إرشاد العقول
إلى سلم الوصول

ح أحمد جابر إبراهيم جعفري، ١٤٤٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
جعفري، أحمد جابر إبراهيم
إرشاد العقول إلى سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي. / أحمد جابر إبراهيم جعفري. - جازان، ١٤٤٠ هـ
٩٢ص، ١٧× ٢٤ سم
ردمك: ٩-١١٩٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد أ- العنوان
ديوي ٢٤٠ ١٤٤٠/١٠٢٣٨

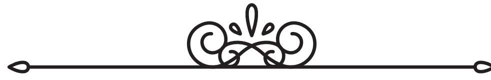
رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٢٣٨
ردمك: ٩-١١٩٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



إرشاد العقول

إلى سلم الوصول



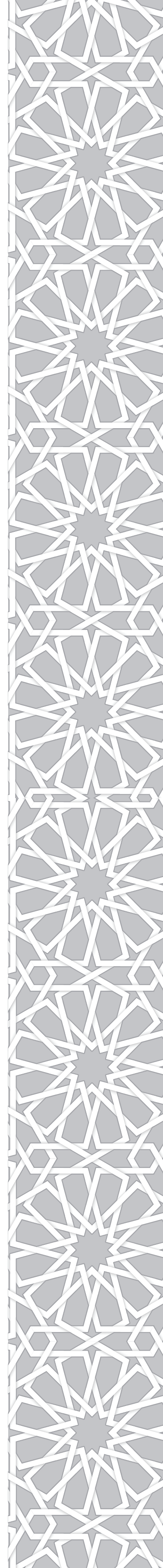
للشيخ

حافظ الحكمي

تأليف

أحمد بن جابر الجعفري

بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

أما بعد:

فإن تعلم العقيدة الإسلامية والدعوة إليها أوجب الواجبات، وأهم المهمات، ذلك لأن قبول الأعمال متوقفة على صحة العقيدة وحصول السعادة في الدنيا والآخرة، فإني أقدم لأخواني طلبة العلم هذه الأسئلة على هذه المنظومة المميزة للشيخ حافظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي هي بحق من أحسن المنظومات في هذا الباب وقد وضعت على هذه المنظومة ثمانين سؤالا الجواب عليها إنما هو بالنظم من منظومة الشيخ، ثم وضعت في الحاشية شيئا مختصرا من الشرح على المنظومة للفائدة سميته **(إرشاد العقول إلى سلم الوصول)** للمساهمة في نشر عقيدة السلف الصالح وتسهيل فهم معانيها.

فما كان في ذلك حق فهو محض فضل لله، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن تقصيري والشيطان.

وأخيرا أسـأل الله بأسمائه الحسـنى وصفاته العلى أن ينفع بهذا العمل وأن يجعله خالصـا لوجهه الكريم صوابا على سـنة نبيه محمـد ﷺ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقيرإلى الغني

أحمد بن جابر الجعفري

ساحل الجعافرة ١٧/ ٧/ ١٤٣٤هـ





أبْـــدَأُ بـاسْـمِ الله مُسْتَعِينـــا
رَاضٍ بِـــهِ مُـــدَبِّـر مُعِـينَــا
والْـحَــمْــدُ لله كَـمَـا هَـدَانَــا
إلــى سَبِيــلِ الْـحَـقِّ واجْـتَـبَـانـا
أحْـمَــدُهُ سُـبْـحَـانَـهُ وأشْـــكُـرُهْ
ومِــن مَـسَــاوِي عَـمَـلـي أسْـتَـغْـفِــرُهْ
وأسْـتَـعِـيـنُـهُ عَـلـى نـيْـلِ الرِّضَــا
وأسْـتَـمِــدُّ لُـطْـفَــهُ في مَــا قَـضَـى
وبــعــدُ: إنِي بِـالْـيـقِـيـنِ أشْـهَــد
شَـــهــادَةَ الإخـــلاصِ أنْ لا يُـعْـبَـدْ
بـالْـحَـقِّ مـألُـوهٌ سِـوَى الـرَّحْـمـن
مَــنْ جَـلَّ عَـن عَـيْـبٍ وعَـــنْ نُـقْـصَـانِ
وأن خـيْـرَ خَـلْـقِـهِ مـحـمَّـــدا
مَــنْ جـاءَنَـا بـالْـبَـيِّـنَـات والْــهُــدَى
رســولــه إلــى جَـمِـيـعِ الْـخَـلْـق
بــالــنُّـورِ والْــهُــدَى ودِيـــنِ الْـحَـقِّ
صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ رَبُّــنَــا وَمـجَّــدا
والآلُ وَالْـصَّـحْـبُ دَوَامــــًا سَـرْمَـدَا
وَبَـعْــدُ: هَــذَا الـنَّـظْـمُ في الأُصــولِ
لِــمَــنْ أرَادَ مَــنْــهـجَ الـرَّسُـــول

سـأَلَـنِـي إِيَّـــاهُ مَـــنْ لا بُـــــدَّ لِـي
مـــنِ امْــتِــثَـالِ سُـــؤْلِـــهِ الْـمُـمْـتَـثَـــل

فَقُلْتُ مَع عَجْزي ومَع إِشفَاقِي
مُـعْـتَـمِـداً عـلى الْـقَـدِيـرِ الْـبَاقِـــي

إعْـلَـــمْ بِـــأَنَّ الله جَـل وَعَـــــلاَ
لَـمْ يَـتْـرُكِ الْـخَـلْـقَ سُـــدَى وَهَـمَـلاَ

بَـلْ خَـلَـقَ الْـخَـلْـقَ لِيَعْبُـــدُوهُ
وَبِـالإلـــهِـــيَّـــــــــــةِ يُـــفــــرِدُوهُ

أخْـــرَجَ فيـمَا قـد مَضَـى مِـن ظَـهْرِ
آدم ذُرِّيَّــتَـــــــــهُ كَــــالـــــذَّرِّ

وأخَـــذَ الـعَـهْـدَ عَـلَـيْـهِـمْ أَنَّـــهُ
لاَ رَبَّ مَــعْــبُــودٌ بــحــقٍّ غَــيْــرَهُ

وَبَـعْـدَ هَــذَا رُسْـلَـهُ قَـدْ أَرْسَـلاَ
لَـهُـمْ وَبِـالْـحَـقِّ الْـكِـتَـابَ أَنْـزَلاَ

لِـكَـيْ بِـذَا الْـعَـهْـدِ يُـذَكِّـرُوهُـمْ
وَيُـــنــذِرُوهُـــمُ وَيُـبَـشِّـرُوهُـــم

كِـيْ لاَ يَـكُـونَ حُجة للـنَّاسِ بَـلْ
لله أعْـلَـى حُـجَّـة عَـزَّ وَجَــل

فَـمَـنْ يُـصَـدِّقْـهُـمْ بِـلاَ شِقَـاقِ
فَـقَـدْ وَفَـى بِـذَلِـكَ الْـمِـيـثَـاقِ

وَذَاكَ نَـاجٍ مِـن عَـذَابِ النَّـارِ
وَذَلِـكَ الْـوَارِثُ عُـقبَـى الـدَّارِ
وَمَـنْ بِـهِـمْ وَبـالْـكِـتَـابِ كَـذَّبَا
وَلاَزَمَ الإعْـرَاضَ عَـنـهُ والإبَـا
فَـذَاكَ نَـاقِـضٌ كِـلاَ الـعَـهْـدَيْـنِ
مُـسْـتَـوجِـبٌ لِـلـخِـزي فِي الـدَّارَيْـن
أوَّلُ وَاجِـبٍ عَـلـى الْـعَـبِـيـد
مَـعْـرِفَـةُ الـرَّحْـمَـنِ بِـالـتَّـوْحِـيـدِ
إذْ هُـوَ مِـن كُـلِّ الأَوَامِـر أعْـظَـمُ
وَهُـوَ نَـوْعَـانِ أيَـا مَـن يَـفْـهَـمُ
إثْـبَـاتُ ذَاتِ الـرَّبِّ جَـلَّ وعَـلاَ
أسْـمَـائِـهِ الْـحُـسْـنَـى صِـفَـاتِـهِ الـعُـلَـى
وَأنَّـهُ الـرَّبُّ الْـجَـلِـيـلُ الأكْـبَـرُ
الْـخَـالِـقُ الْـبَـارِىءُ وَالْـمُـصَـوِّرُ
بَـاري الْـبَـرَايَـا مُـنْـشِـىءُ الْـخَـلائِـقِ
مُـبْـدِعُـهُـمْ بِـلاَ مِـثَـالٍ سَـابِـقِ
الأوَّلُ الْـمُـبـدِي بِـلاَ ابْـتِـدَاءِ
والآخِـرُ الْـبَـاقِـي بِـلاَ انْـتِـهَـاءِ
الأحَـدُ الـفَـرْدُ الْـقَـدِيـرُ الأزَلِـيّ
الـصَّـمَـدُ الْـبَـرُّ الْـمُـهَـيْـمِـنُ الـعَـلِـيّ

عُلُوَّ قَهرٍ وَعُلُوَّ الشَّانِ
جَلَّ عَنِ الأضْدَادِ وَالأعْوَانِ
كَذَا لَهُ الْعُلُوُّ والفَوْقِيَّهْ
عَلَى عِبَادِهِ بِلاَ كَيْفِيَّهْ
وَمَعَ ذَا مُطَّلِعٌ إلَيْهِمُ
بعِلْمِهِ مُهَيْمِنٌ عَلَيْهِمُ
وَذِكْرُهُ لِلقُرْبِ وَالْمَعِيَّةْ
لَمْ يَنْفِ لِلْعُلُوِّ وَالْفَوْقِيهْ
فَإِنَّهُ الْعليُّ فِي دُنُوِّهِ
وَهُوَ الْقَرِيبُ جَلَّ فِي عُلُوِّهِ
حَيٌّ وَقَيُّومٌ فَلاَ يَنَامُ
وَجَلَّ أَنْ يُشْبِهُهُ الأَنَامُ
لاَ تَبْلُغُ الأوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ
وَلاَ يُكَيِّفُ الْحِجَا صِفَاتِهِ
بَاقٍ فَلاَ يَفْنَي وَلاَ يَبِيدُ
وَلاَ يَكُونُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ
مُنفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالإرَادَهْ
وَحَاكِمٌ -جَلَّ- بِمَا أرَادَهْ
فَمَنْ يَشَأْ وَفَّقَهُ بِفَضْلِهِ
وَمن يَشَأْ أضَلَّهُ بِعَدْلِهِ

فَمِنْهُمُ الشَّقِيُّ والسَّعِيدُ
وَذَا مُقَرَّبٌ وَذَا طَرِيدُ

لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ قَضَاهَا
يَسْتَوْجِبُ الْحَمْدَ عَلَى اقتِضَاهَا

وهُوَ الَّذِي يَرَى دَبِيبَ الذَّرّ
فِي الظُّلُمَاتِ فَوْقَ صُمِّ الصَّخْرِ

وَسَامِعٌ لِلْجَهْرِ وَالإِخفَاتِ
بِسَمْعِهِ الْوَاسِعِ لِلأَصْوَاتِ

وَعِلْمُهُ بِمَا بَدَا وَمَا خَفِي
أحَاطَ عِلْما بالْجَليِّ وَالْخَفِي

وَهُوَ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعَالى شَأْنُهُ

وكُلُّ شَيْءٍ رِزْقُهُ عَلَيْهِ
وَكُلُّنَا مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَا
وَلَمْ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيمَا

كَلامُهُ جَلَّ عَنِ الإِحْصَاءِ
وَالحَصْرِ وَالنَّفَادِ وَالْفَنَاءِ

لَوْ صَارَ أَقلامَا جَمِيعُ الشَّجَرِ
وَالبَحْرُ تُلقَى فِيهِ سَبْعُ أبْحُرِ

وَالْـخَـلْـقُ تَـكـتُـبْـهُ بِـكُـــلِّ آنِ
فَـنَـتْ وَلَـيْـسَ الـقَـوْلُ مِـنـهُ فَـانِ
وَالْـقَـوْلُ في كِـتَـابِـهِ الـمُـفَـصَّـلْ
بِـأَنَّـهُ كَـلامُـهُ الْـمُـنَـزَّلْ
عَـلَـى الـرَسُـولِ الـمُـصْـطَـفَـى خَـيْـرِ
الـوَرَى لَـيْـسَ بِـمَـخْـلُـوقٍ ولا بِـمُـفْـتَـرَى
يُـحْـفَـظُ بِـالـقَـلْـبِ وَبِـالـلِّـسَـانِ
يُـتْـلَـى كَـمَـا يُـسْـمَـعُ بِـالآذَانِ
كَـذَا بِـالأَبْـصَـارِ إِلَـيْـهِ يُـنْـظَـرُ
وَبِـالأيَـادِي خَـطُّـهُ يُـسَـطَّـرُ
وَكُـلُّ ذِي مَـخْـلُـوقَـة حَـقِـيـقَـهْ
دُونَ كَـلامِ بَـارِيءِ الْـخَـلِـيـقَـةْ
جَـلَّـتْ صِـفَـاتُ رَبِّـنَـا الـرَّحْـمـنِ
عَـنْ وَصْـفِـهَـا بِـالْـخَـلْـقِ وَالْـحَـدثَـانِ
فَالصوْتُ والأَلْـحَـانُ صَوتُ الْقَارِي
لـكـنَّـمَـا الْـمَـتـلُـوُّ قَـوْلُ الْـبَـارِي
مَـا قَـالَـهُ لاَ يَـقـبَـلُ الـتَّـبْـدِيـلاَ
كَـلاَّ وَلاَ أَصْـدَقُ مِـنـهُ قِـيـلا
وَقَـدْ رَوَى الـثِّـقَـاتُ عَـن خَـيْـرِ المَلاَ
بِـأَنَّـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ وَعَـلا

فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأخِيرِ يَنْزِلُ
يَقُولُ هَلْ مِن تَائِب فَيُقبِلُ
هَلْ مَنْ مُسِيءٍ طالِبٍ للْمَغْفِرَهْ
يَجِدْ كَرِيماً قَابِلاً لِلْمَعْذِرَهْ
يَمُنُّ بِالْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِلْ
وَيَسْتُرُ العَيْبَ ويُعْطِي السَّائِلْ
وَأَنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الفَصْل
كَمَا يَشَاءُ لِلْقَضاءِ الْعَدْلِ
وأَنَّهُ يُرَى بِلاَ إنْكَارِ
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ بِالأبْصَارِ
كلٌّ يَرَاهُ رُؤيَةَ العِيَانِ
كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ القُرآنِ
وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِ الأَنَامِ
مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلا إِبْهَامِ
رُؤْيَةَ حَقٍّ لَيْسَ يَمْتَرُونَهَا
كَالشَّمْسِ صَحْواً لاَ سَحَابَ دُونَهَا
وَخُصَّ بالرُّؤيَةِ أوْلِياؤُهُ
فَضِيلَةَ وَحُجِبُوا أَعْدَاؤُهُ
وَكلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ
أثْبَتَهَا فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ

أَوْ صَــحَّ فـيـمَـا قَـالَـهُ الـرَّسُــولُ
فَـحَـقُّـهُ الـتَّـسـلِـيـمُ وَالـقَـبُــــولُ
نـمِـرُّهَـا صَـرِيـحَـةً كَـمَـا أَتَـــتْ
مَـعَ اعْـتِـقَـادِنَـا لِـمَـا لَـهُ اقْـتَـضَـتْ
مِـنْ غَـيْـرِ تَـحْـرِيـف وَلاَ تَـعْـطِـيلِ
وغَــيْــرِ كَـيْـيـف وَلاَ تَـمْـثـيـــلِ
بَـلْ قَـوْلُـنَـا قَـوْل أئـمـةِ الـهـدَى
طُـوبَـى لِـمَـنْ بـهَـدْيِـهِـمْ قَـد اهْـتَـدَى
وَسَــمِّ ذَا الــنَّــوْعِ مِـنَ الـتَّـوحِـيد
تَـوْحِـيـدَ إِثْـبَـاتٍ بِـلا تَـرْدِيـــدِ
قَـدْ أَفْـصَـحَ الـوَحـيُ الـمُـبين عَـنْـهُ
فَـالْـتَـمِـسِ الْـهُـدَى الْـمُـنِـيَـر منهُ
لاَ تَـتَّـبِـعْ أقــوَالَ كـلِّ مَــارِدِ
غَــاوٍ مُـضِـلٍّ مَــارِق مُـعـانِـــدِ
فَـلَـيْـسَ بَـعْـدَ رَدِّ ذَا الـتِّـبْـيَـانِ
مِــثْـقَــالُ ذَرَّة مِــنَ الإيـمَــــان
هــذا وَثَـانِـي نَـوعَـي الـتوْحِـيـدِ
إِفْــرادُ رَبِّ الْـعَـرْشِ عـنْ نَـديـدِ
أنْ تَـعْـبُـدَ الله إلـهـًا وَاحِـــدَا
مُـعْـتَـرِفـًا بِـحَـقِّـهِ لاَ جَـاحِـــدَا

وَهــوَ الَّــذي بـه الإلــه أرْسَــلا
رُسْــلَــهُ يَــدْعُــونَ إلَــيْــــهِ أولا
وأنْـــزَلَ الْـكِـتَـابَ والـتِّـبْـيَـانَـا
مِــن أجْـلِـهِ وَفَـــرَقَ الْـفُـرْقَـانَــا
وكَـلـفَ الله الـرَّسُـولَ الْـمُـجْـتَـبَـى
قِــتَــالَ مَــن عَــنْـهُ تَـوَلَّـى وَأبَـــى
حَـتَّـى يَـكُـونَ الـدِّيـنُ خَـالِـصا
سِـــرّاً وَجَـــهْـــراً دِقَّـــةُ وَجِـلَّــــهُ
وَهَــكَــذَا أمَّــتُــهُ قَــدْ كُـلِّـفُـــوا
بِــذَا وَفِي نَـصِّ الْـكِـتَـابِ وُصِـفُـــوا
وَقَــدْ حَـوَتْـهُ لَـفْـظَـةُ الـشَّـهَـادَهْ
فَـهِـيَ سَـبِـيـلُ الْـفَـوْزِ وَالـسَّـعَـادَهْ
مَـن قَـالَـهَـا مُـعْـتَـقِـداً مَـعْـنَـاهـا
وَكَــانَ عَــامِــلاً بِـمُـقْـتَـضَـاهَــا
في الـقَـوْلِ والـفِـعْـلِ ومَـاتَ مُـؤمِـنَـا
يُـبْـعَـثُ يَــوْمَ الْـحَـشـرِ نَــاجٍ آمِـنَـا
فَــإن مَـعْـنَـاهَـا الَّــذي عَـلَـيْـــهِ
دَلَّـــتْ يَـقِـيـنـا وَهَــــدَتْ إلَـيْـــهِ
أن لَـيْـسَ بِـالْـحَـقِّ إلــهٌ يُـعْـبَـدُ
إلاَّ الإلــهُ الــوَاحِــدُ الـمُـنْـفَــرِدُ

بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَبِالتَّدْبِيرِ
جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالنَّظِيرِ
وَبِشُرُوطٍ سَبْعَةٍ قَدْ قُيِّدَتْ
وَفِي نُصُوصِ الْوَحْيِ حَقًا وَرَدَتْ
فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِعْ قَائِلُهَا
بِالنُّطْقِ إِلاَّ حَيْثُ يَسْتَكْمِلُهَا
الْعِلْمُ وَالْيَقِينُ وَالقَبُولُ
وَالانْقِيَادُ فَادْرِ مَا أَقُولُ
وَالصِّدْقُ وَالإِخْلاَص وَالْمَحَبَّة
وَفَّقَكَ الله لِمَا أَحَبَّه
ثُمَّ الْعِبَادَةُ هِيَ اسْمٌ جَامِعُ
لِكُلِّ مَا يَرضَى الإِلهُ السَّامِع
وَفِي الْحَدِيثِ مُخُّهَا الدُّعَاءُ
خَوْفٌ تَوَكُّلٌ كَذَا الرَّجَاءُ
وَرَغْبَة وَرَهْبَةٌ خشوعُ
وَخَشيَةٌ إِنَابَة خضُوع
وَالاسْتِعَاذَةُ ولاسْتِعَانَهْ
كَذَا اسْتِغَاثةٌ بِهِ سُبْحَانَهْ
وَالذَّبحُ وَالنَّذْرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ
فَافْهَمْ هُدِيْتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِك

وَصَـــــرْفُ بَـعْـضِـهَـا لِـغَـيْـرِ اللهِ
شِـــرْكٌ وَذَاكَ أَقْـبَـحُ الْـمَـنَـاهِـي
وَالـشِّـرْكُ نَـوْعَـانِ: فَـشِـرْكٌ أَكْـبَـرُ
بِـهِ خُـلُـودُ الـنَّـارِ إِذْ لاَ يُـغْـفَـرُ
وَهُـــوَ اتِّـخَـاذُ الْـعَـبْـدِ غَـيْـرَ الـلـهِ
نِـــدّاً بِـهِ مُـسَـوِّيـاً مُـضَـاهِـي
يَـقْـصُـدُهُ عِـنْـدَ نَـزَولِ الـضُّـرِّ
لِـجَـلْـبِ خَـيْـرٍ أَوْ لِـدَفْـعِ الـشَّرِّ
أَوْ عِـنْـدَ أَيِّ غَـرَضٍ لاَ يَـقْـدِرُ
عَـلَـيْـهِ إِلاَّ الْـمَـالِـكُ الْـمُـقْـتَـدِرُ
مَـعْ جَـعْـلِـهِ لِـذَلِـكَ الْـمَـدْعُـوِّ
أَوِ الْـمُـعَـظَّـمِ أَوِ الْـمَرْجُـوِّ
فِي الْـغَـيْـبِ سُـلْـطَـانـاً بِـهِ يَـطَّـلِـعُ
عَـلَـى ضَـمِـيـرِ مَـنْ إِلَـيْـهِ يَـفْـزَعُ
وَالـثَّـانِ شِـرْكٌ أَصْـغَـرُ وَهُـوَ الـرِّيَـا
فَـسَّـرَهُ بِـهِ خِـتَـامُ الأَنْـبِـيَـا
وَمِـنْـهُ إِقْـسَـامٌ بِـغَـيْـرِ الـبَـارِي
كَـمَـا أَتَـى فِي مُـحْـكَـمِ الأَخْـبَـارِ
وَمَـنْ يَـثِـقْ بِـوَدْعَـةٍ أَوْ نَـابِ
أَوْ حَـلْـقَـةٍ أَوْ أَعْـيُـنِ الـذِّئَـابِ

أَوْ خيْط أَوْ عُضْوٍ مِنَ النُّسُورِ
أَوْ وَتَرٍ أو تربَةِ القُبُورِ
لأيِّ أمْرٍ كائِنٍ تَعَلّقَهْ
وَكَلَهُ اللهُ إلى ما عَلَّقَهْ
ثُم الرُّقَى مِنْ حُمَةٍ أَوْ عَيْنِ
فَإنْ تكُنْ مِنْ خَالِصِ الوَحْيَيْنِ
فَذَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ وشِرْعَتِهِ
وَذَاكَ لاَ اخْتِلافَ في سُنِّيَّتِهِ
أمَّا الرُّقَى الْمَجْهُولَةُ الْمَعانِي
فَذَاكَ وِسْوَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَفِيهِ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ
شِرْكٌ بِلا مِرْيَةٍ فَاحْذَرْنَّهْ
إذْ كُلُّ مَنْ يَقولُهُ لا يَدْرِي
لَعَلهُ يَكُونُ مَحْضَ الكُفْرِ
أَوْ هُو مِنْ سحْرِ الْيَهُودِ مُقْتَبَسْ
عَلَى العَوامِ لبَّسُوهُ فَالْتَبَسْ
فَحذراً ثمَّ حَذَارِ مِنْهُ
لا تَعْرِف الْحَقَّ وَتَنْأى عَنْهُ
وفي التَّمَائِمِ الْمُعَلَّقَاتِ
إن تَكُ آياتٍ مُبَيِّنَاتِ

فَـالاخْـتِـلاَفُ وَاقِـعٌ بَـيْـنَ الـسَّـلَـفْ
فَـبَـعْـضُـهُـمْ أجَـازَهَـا والْـبَـعْـضُ كَـفْ
وإنْ تَـكُـنْ مِـمَّـا سِـوَى الـوَحْـيَـيْـنِ
فَـإِنَّـهَـا شِـرْكٌ بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ
بَـلْ إنَّـهَـا قَـسِـيْـمَـةُ الأَزْلاَمِ
فِي الْـبُـعْـدِ عَـن سِـيـمَـا أُولِـي الإِسْـلاَمِ
هَـذَا ومِـنْ أعْـمَـالِ أهْـلِ الـشِّـرْكِ
مِـنْ غَـيْـرِ مَـا تَـرَدُّدٍ أوْ شَـكِّ
مَـا يَـقْـصُـدُ الـجُـهَّـالُ مِـنْ تَـعْـظِـيـمِ مَا
لَـمْ يَـأْذَنِ الله بِـأنْ يَـعَـظَّـمَـا
كَـمَـنْ يَـلُـذْ بِـبـقـعَـةٍ أوْ حَـجَـرِ
أوْ قَـبْـرِ مَـيْـت أوْ بِـبَـعْـض الـشَّـجَـرِ
مُـتَّـخِـذاً لِـذَلِـكَ الـمَـكَـانِ
عِـيـداً كَـفِـعْـلِ عَـابِـدِي الأَوْثَـانِ
ثُـمَّ الـزِّيَـارَةُ عَـلَـى أقْـسَـامِ
ثَـلاثَـةٍ يَـا أُمَّـةَ الإسْـلامِ
فَـإنْ نَـوَى الـزَّائِـرُ فِـيـمَـا أضْـمَـرَهُ
فِي نَـفْـسِـهِ تَـذْكِـرَةً بِـالآخِـرَهْ
ثُـمَّ الـدُّعَـا لَـهُ ولِـلأَمْـوَاتِ
بِـالـعَـفْـوِ والـصـفْـحِ عَـنِ الـزَّلاَّتِ

وَلَـمْ يَـكُـنْ شَـدَّ الـرِّحَـالِ نَـحْـوَهـا
وَلَــمْ يـقُـلْ هَـجْـراً كَـقَـوْلِ الـسُّـفَـهَـا
فَـتِـلْـكَ سُـنَّـةٌ أَتَـتْ صَـرِيـحَـهْ
فِي الـسُّـنَـنِ الـمُـثْـبَـتَـة الـصَّـحِـيـحَـهْ
أَوْ قَـصَـدَ الـدُّعَـاءَ وَالـتَّـوَسّـلاَ
بِـهِـمْ إلـى الـرَّحْـمَـنِ جَـلَّ وَعَـلاَ
فَـبِـدْعَـةٌ مُـحْـدَثَـةٌ ضَـلاَلَـه
بَـعِـيْـدَةٌ عَـنْ هَـدْيِ ذِي الـرِّسَـالَـهْ
وإنْ دَعـا الْـمَـقْـبُـورُ نَـفْـسَـهُ فَـقَـدْ
أَشْـرَكَ بِـاللهِ الْـعَـظِـيْـمِ وَجَـحَـدْ
لَـنْ يَـقْـبَـلَ اللهُ تَـعَـالـى مِـنْـهُ
صَـرْفـًا وَلا عَـدْلاً فَـيَـعْـفُـوا عَـنْـهُ
إذْ كُـلُّ ذَنْـبٍ مُـوشِـكُ الـغُـفْـرَانِ
إلاَّ اتِّـخَـاذ الـنِّـدِّ لـلـرحْـمـنِ
ومَـنْ عَـلَـى الـقَـبْـرِ سِـراجـًا أوقَـدَا
أَوِ ابْـتَـنـى عَـلَـى الـضَّـرِيـحِ مَـسْـجِـداً
فـإنّـه مُـجَـدِّدٌ جِـهَـارا
لِـسُـنَـنِ الْـيَـهُـودِ والـنـصَـارَى
كَـمْ حَـذَّرَ الْـمُـخْـتَـارُ عَـنْ ذَا وَلَـعَـنْ
فَـاعِـلَـهُ كَـمَـا رَوَى أَهْـلُ الـسُّـنَـنْ

بـلْ قَـدْ نَـهَى عَـن ارْتِـفَـاعِ الْقَبْرِ
وَأَنْ يُــزَادَ فِـيـهِ فَــوْقَ الشِّبْـر
وَكُــلُّ قَـبْـرٍ مُـشْـرِفٍ فَـقَـدْ أَمَـرْ
أَنْ يُـسَـوَّى هَـكَـذَا صَـحَّ الْـخَـبَرْ
وحَـــذَّرَ الأُمَّـــةَ عَـنْ إطْـرَائِــهِ
فَـغَـرَّهُـمْ إبْـلِـيسُ بـاسْـتِـجْـرائِــهِ
فَـخَـالَـفُـوهُ جَـهْـرَةً وارْتَـكَـبُــوا
مـا قَـدْ نَـهَـى عَـنْـهُ ولَـمْ يَـجْـتَـنِـبُـوا
فَـانْـظُـرْ إليْـهِـمْ قَـدْ غَـلَـوْا وَزَادُوا
وَرَفَـعُــوا بِـنَـاءَهَـا وَشَـــادُوا
بـالـشِّـيـدِ والآجُـرِّ وَالأحْـجَـارِ
لا سِـيَّـمَـا في هَــذِه الأعْـصَــارِ
وَلِـلْـقَـنَـادِيـلِ عَـلَـيْـهَـا أوْقَـدُوا
وَكَـمْ لِـوَاءٍ فَـوْقَـهَـا قَـدْ عَـقَـدُوا
وَنَـصَـبُـوا الأعْـلامَ وَالـرَّايَـاتِ
وَافْـتَـتَـنُـوا بِـالأعْـظُـمِ الـرُّفَـاتِ
بَـلْ نَـحَـروا في سَـواحِـهَـا الـنَّـحَـائِرْ
فِـعْـلَ أُولـي الـتَّـسْـيِـيـبِ والْـبَـحَـائِـرِ
والْـتَـمَـسُـوا الْـحَـاجَـاتِ مِـنْ مَـوْتَـاهُـم
وَاتَّـخَـذُوا إلَـهَـهُـمْ هَـوَاهُـمْ

قَـدْ صَـادَهُـمْ إبْـلِـيسُ في فِخَـاخَـه
بَـلْ بَـعْـضُـهُـمْ قَـدْ صَـارَ مـنْ أفْـرَاخِـه
يَـدْعـوا إلـى عِـبَـادَةِ الأوْثَـانِ
بِـالْـمَـالِ والـنَّـفْـسِ وبِـالـلِّـسَـانِ
فَـلَـيْـتَ شِـعْـري مَـنْ أبَـاحَ ذَلِـكْ
وَأوْرَطَ الأُمَّـةَ في المَهَالِـكْ
فَـيَـا شَـدِيـدَ الـطُّـولِ والإنْـعَـامِ
إلَـيْـكَ نَـشْـكُـوا مِـحْـنَـةَ الإسْـلاَمِ
وَالـسـحْـرُ حَـقٌّ وَلَـهُ تَـأْثِـيـرُ
لـكِـنْ بِـمـا قَـدَّرَهُ الْـقَـدِيـر
أعْـنِـي بِـذَا الـتَّـقْـدِيـرِ مَـا قَـدْ قَـدَّرَهُ
في الْـكَـوْنِ لا في الـشِّـرعَـةِ الْـمُـطَـهَّـرَهْ
واحْـكُـمْ عَـلَـى الـسَّـاحِـرِ بِالتكْفِيرِ
وَحَـدُّهُ الـقَـتْـلُ بِـلا نَـكِـيـرِ
كَـمَـا أتَـى في الـسُّـنَّـةِ الـمُـصَـرَّحَـةْ
مِـمَّـا رَوَاهُ الـتِّـرْمِـذِي وَصَـحَّـحَـهْ
عَـنْ جُـنْـدُبٍ وَهَـكَـذَا في أثَـر
أمـرٌ بِـقَـتْـلِـهِـمْ رُوِي عَـنْ عُـمَـر
وَصَـحَّ عَـنْ حَـفْـصَـةَ عِـنـدَ مَـالِـكِ
مَـا فِـيـهِ أقْـوَى مُـرْشِـدٍ لـلـسالِـكِ

هَـــذَا وَمِـــنْ أَنْـــوَاعِـــهِ وَشُعَـبِـــه
عِـلْـمُ الـنُّـجُـومِ فَــــادْرِ هَـــذَا وَانْـتَـبِـهْ
وَحِـلُّـهُ بِـالْـوَحْـيِ نَـصّـًا يُـشْـرَعُ
أَمَّـــــا بِـسِـحْـرٍ مِـثْـلِـه فَـيُـمْـنَـعُ
وَمَـــنْ يُـصَـدِّقْ كَـاهِـنـًا فَـقَـدْ كَـفَـرْ
بِـمَـا أَتَــى بِـهِ الـرَّسُـولُ الـمُـعْـتَـبَـرْ
إعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـديـنَ قَـوْلٌ وعَـمَـلْ
فَـاحْـفَـظْـهُ وَافْـهَـمْ مَـا عَـلَـيْـهِ ذَا اشْـتَـمَـلْ
كَـفَـاكَ مَـا قَـدْ قَـالَـهُ الـرَّسُـولُ
إِذْ جَـــاءَهُ يَـسْـأَلُـهُ جِـبْـرِيـلُ
عَـلَـى مَـرَاتِـبٍ ثَـلاَثٍ فَـصَّـلَـهْ
جَـــاءَتْ عَـلَـى جَـمِـيـعِـه مُـشْـتَـمِـلَـهْ
الإِسْـــلاَمُ والإِيـمَـانُ والإِحْـسَـانِ
ولِـكُـلٍّ مَـبْـنِـيٌّ عَـلَـى أَرْكَـانِ
فَـقَـدْ أَتَـى: الإِسْـلاَمُ مَـبْـنِـيٌّ
عَـلَـى خَـمْـسٍ، فَـحَـقِّـقْ وَادْرِ مَـا قَـدْ نُـقِـلا
أَوَّلُـهَـا الـرُّكْـنُ الأَسَـاسُ الأَعْـظَـمُ
وَهُـوَ الـصِّـرَاطُ الـمُـسْـتَـقِـيـمُ الأَقْـوَمُ
رُكْـنُ الـشَّـهَـادَتَـيْـنِ فَـاثْـبُـتْ وَاعْـتَـصِـمْ
بِـالْـعُـرْوَةِ الْـوُثْـقَـى الَّـتِـي لا تَـنْـفَـصِـمْ

وثَـانِـيـاً إِقَـامَـةُ الـصَّـلاَةِ
وَثَـالِـثـاً تَـأْدِيَـةُ الـزَّكَـاةِ
وَالـرَّابِـعُ الـصِّـيَـامُ فَـاسْـمَـعْ وَاتَّـبـعْ
وَالْـخَـامِـسُ الـحَـجُّ عَـلَـى مَـنْ يَـسْـتَـطِعْ
فَـتِـلْـكَ خَـمْـسَـةٌ. ولـلإِيـمَـانِ
سِـتَّـةُ أرْكَـانٍ بِـلاَ نُـكْـرَانِ
إِيـمَـانُـنَـا بِـالله ذِي الْـجَـلاَلِ
وَمَـا لَـهُ مِـنْ صِـفَـةِ الْـكَـمَـال
وَبـالْـمَـلائِـكَـةِ الْـكِـرَامِ الْـبَـرَرَة
وَكُـتْـبـهِ الْـمُـنْـزَلَـةِ الْـمُـطَـهَّـرَهْ
ورُسْـلِـهِ الـهُـدَاةِ لِـلأَنَـامِ
مِـن غَـيْـرِ تَـفْـرِيـقٍ ولا إِيـهَـامِ
أَوَّلُـهُـمْ نُـوحٌ بِـلا شِـكٍّ كَـمَـا
أَنَّ مُـحَـمَّـداً لَـهُـمْ قَـدْ خَـتَـمَـا
وَخَـمْـسَـةٌ مِـنْـهُـمْ أُولُـو الْـعَـزْمِ الأُلَـى
في سُـورَةِ الأحْـزَاب والـشُّـورَى تَـلا
وَبـالْـمَـعَـادِ أيْـقَـنَ بـلاَ تَـرَدُّدِ
ولا ادَّعَـا عِـلْـمٍ بِـوَقْـتِ الْـمَـوْعِـدِ
لـكِـنَّـنَـا نُـؤْمِـنْ مِـنْ غَـيْـرِ امْـتِـرَا
بِـكُـلِّ مَـا قَـدْ صَـحَّ عَـنْ خَـيْـرِ الْـوَرَى

مِــنْ ذِكْــرِ آيَــاتٍ تَـكُـونُ قَبْلَـهَا
وَهِــي عَــلامَــاتٌ وَأشْـــرَاطٌ لَـها
وَيَـدْخُـلُ الإيـمَـانُ بـالْـمَـوْتِ وَمَـا
مِــنْ بَـعْـدِهِ عَـلَـى الْـعِـبَـادِ حُـتِـمَـا
وَأَنَّ كُــلاًّ مُـقْـعَـدٌ مَـسْــؤُولُ:
مَـا الــرَّبُّ مَـا الـدِّيــنُ وَمَـا الـرَّسُـولُ؟
عِـنْـدَ ذَا يُـثَـبِّـتُ الْـمُـهَـيْـمِــنُ
بِـثَـابِـتِ الْـقَـولِ الَّـذيـنَ آمَـنُـوا
وَيُـوقِــنُ الْـمُـرْتَـابُ عِـنْـدَ ذَلِــكَ
بِــأَنَّ مَـا مَــــوْرِدُهُ الْـمَـهَـالِـــك
وَبِـالـلِّـقَـا والْـبَـعْـثُ والنُّـشُــورِ
وَبِـقِـيَـامِـنَـا مِــنَ الـقُـبُـــورِ
غُـــرْلاً حُـفَـاةً كَـجَـرادٍ مُـنْـتَـشِـرْ
يَـقُـولُ ذُو الـكُـفْـرَانِ: ذَا يَــوْمٌ عَـسِـرْ
وَيُـجْـمَـعُ الْـخَـلْـقُ لِـيَـوْمِ الْـفَـصْـلِ
جَـمِـيـعُـهُـمْ عُـلْـوِيُّـهُـمْ والـسُّـفْـلِي
فِي مَـوْقِـف يَـجِـلُّ فِـيـهِ الْـخَـطْـبُ
وَيَـعْـظُـمُ الْـهَـوْلُ بِـهِ والْـكَـرْبُ
وأُحْـضِـرُوا لـلْـعَـرْضِ والْـحِـسَـابِ
وَانْـقَـطَـعَـتْ عَـلائِـقُ الأَنْـسَـابِ

وارْتَـكَـمَـتْ سَـجَـائِـبُ الأهْـوَالِ
وانْـعَـجَـمَ الْـبَـلِـيـغُ فِي الْـمَـقَـالِ
وَعَـنَـتِ الْـوُجُـوهُ لِلْقَيُّـومِ
وَاقْـتَـصَّ مِـنْ ذِي الظُّلْـمِ لِلْمَظْلُومِ
وَسَـاوَتْ الْـمُـلُـوكِ لِلأَجْـنَـادِ
وَجِـيءَ بِـالـكِـتَـابِ والأَشْـهَـادِ
وَشَـهِـدَت الأَعْـضَـاءُ وَالْـجَـوَارِحُ
وَبَـدَتِ الـسَّـوْءَاتُ والْـفَـضَـائِـحُ
وَابْـتُـلِـيَـتْ هُـنَـالِـكَ الـسَّـرَائِـرْ
وانـكَـشَـفَ الْـمَـخْـفِـيُّ فِي الـضَّـمَـائِـرْ
ونُـشِـرَتْ صَـحَـائِـفُ الأَعْـمَـالِ
تُـؤْخَـذُ بـالـيَـمِـينِ والـشِّـمَـالِ
طُـوْبَـى لِـمَـنْ يَـأْخُـذُ بِالْيَمِـينِ
كِـتَـابَـهُ بـشـرَى بِـحُـورٍ عِـيـنِ
وَالْـوَيْـلُ لِـلآخِـذِ بالشِّـمَـالِ
وَرَاءَ ظـهْـرٍ لِلْـجَـحِـيمِ صَـالِي
وَالْـوَزْنُ بِالقِسْطِ فَـلاَ ظُـلْـمَ وَلا
يُـؤْخَـذُ عَـبْـدٌ بِـسِـوَى مَـا عَـمِـلاَ
فَـبَـيْـنَ نَـاجٍ رَاجِـح مِـيْـزَانُـهُ
وَمُـقْـرِفٍ أوْبَـقَـهُ عُـدْوَانُـهُ

وَيَـنْـصِـبُ الْـجِـسْـرُ بِـلاَ امْـتِـرَاءِ
كَـمَـا أَتَـى فِي مُـحْـكَـمِ الأَنْـبَـاءِ
يَـجُـوزُهُ الـنَّـاسُ عَـلَى أحْـوَالِ
بِـقَـدْرِ كَـسْـبِـهِـمْ مِـنْ الأعْـمَـالِ
فَـبَـيْـنَ مُـجْـتَـازٍ إلى الـجِـنَـانِ
وَمُـسْـرِفٍ يُـكَـبُّ في الـنِـيـرَانِ
والـنَّـارُ والْـجَـنَّـةُ حَـقٌّ وَهُـمَـا
مَـوْجُـودَتَـانِ لا فَـنَـاء لَـهُـمَـا
وَحَـوْضُ خَـيْـرِ الْـخَـلْـقِ حَـقٌّ وبِـه
يَـشْـرَبُ في الأُخْـرَى جَـمِـيعُ حِـزْبِـه
كَـذَا لَـه لِـوَاءُ حَـمْـد يُـنْـشَـرُ
وَتَـحْـتَـهُ الـرُّسْـلُ جَـمِـيـعَـاً تُـحْـشَـرُ
كَـذَا لَـهُ الـشَّـفَـاعَـةُ الـعُـظْـمَى كَمَا
قَـدْ خَـصَّـهُ الله بِـهَـا تَـكَـرُّمَـا
مِـنْ بَـعْـد إذن الله لا كَـمَـا يَـرَى
كُـلُّ قُـبُـوريٍّ عَـلَـى الله افْـتَـرَى
يَـشْـفَـعُ أوَّلاً إلى الـرَّحْـمَـنِ في
فَـصْـل الـقَـضَـاءِ بَـيْـنَ أهْـل الْـمَـوْقِـفِ
مِـن بَـعْـدِ أنْ يِطْـلُـبـهَـا الـنَّـاسُ إلى
كُـلِّ أُولِـي الـعَـزْمِ الـهُـدَاةِ الـفُـضَـلا

وثَـانِـيـًا يَـشْـفَـعُ في اسْـتِـفْـتَـاحِ
دَارِ الـنَّـعِـيـمِ لأُولِـي الْـفَـلاحِ
هـذَا وَهَـاتَـانِ الـشَّـفَـاعَـتَـان
قَـدْ خَـصَّـتَـا بِـهِ بِـلا نُـكْـرَان
وثَـالِـثـًا يَـشْـفَـعُ في أقْـوَامٍ
مَـاتُـوا عَـلَـى ديـنِ الـهُـدَى الإسْـلامِ
وأوْبَـقَـتْـهُـمْ كَـثْـرَةُ الآثَـامِ
فَـأُدْخِـلُـوا الـنَّـارَ بِـذَا الإجْـرَامِ
أنْ يَـخْـرُجُـوا مِـنْـهَـا إلـى الْـجِـنَـانِ
بِـفَـضـلِ رَبِّ الْـعَـرْشِ ذِي الإحْـسَـانِ
وَبَـعْـدَهُ يَـشْـفَـعُ كُـلُّ مُـرْسَـل
وَكُـلُّ عَـبْـد ذِي صَـلاحٍ وَوَلـي
وَيُـخْـرِجُ الله مِـنَ الـنِّـيْـرَانِ
جَـمِـيـعَ مَـنْ مَـاتَ عَـلَـى الإيـمَـانِ
في نَـهْـرِ الْـحَـيَـاةِ يُـطْـرَحُـونَـا
فَـحْـمـًا فَـيَـحْـيَـوْنَ وَيَـنْـبِـتُـونَـا
كَـأَنَّـمَـا يَـنْـبُـتُ في هَـيْـئَـاتِـهِ
حَـبُّ حَـمِـيـلِ الـسَّـيْـلِ في حَـافَـاتِـهِ
والـسَّـادِسُ الإيـمَـانُ بـالأقْـدَارِ
فَـأيْـقِـنَـنْ بِـهَـا ولا تُـمَـارِ

فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ
والكُلُّ فِي أُمِّ الكِتَابِ مُسْتَطَرْ
لا نَوْءَ لا عَدْوَى ولا طِيَرَ وَلا
عَمَّا قَضَى اللهُ تَعَالَى حِوَلاَ
لاَ غَوْلَ لاَ هَامَةَ لاَ ولاصَفَرْ
كَمَا بِذَا أَخْبَرَ سَيِّدُ الْبَشَرْ
وثَالِثٌ مَرْتَبَةُ الإِحْسَانِ
وَتِلْكَ أَعْلاَهَا لَدَى الرَّحْمَنِ
وَهُوَ رُسُوخُ الْقَلْبِ فِي الْعِرْفَانِ
حَتَّى يَكُونَ الْغَيْبُ كَالْعَيْنَان
إِيْمَانُنَا يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ
وَنَقْصُهُ يَكُونُ بَالزلاَّتِ
وَأَهْلُهُ فيهِ عَلَى تَفَاضُلِ
هَلْ أَنْتَ كَالأَمْلاكِ أَوْ كَالرُّسُلِ
وَالْفَاسِقُ الْمَلِّيُّ ذُو الْعِصْيَانِ
لَمْ يُنْفَ عَنهُ مُطلَقُ الإِيمَانِ
لَكِنْ بِقَدْرِ الْفِسْقِ والْمعَاصِي
إِيْمَانُهُ مَا زَالَ فِي انْتِقَاصِ
ولاَ نَقُولُ إِنَّهُ فِي النَّارِ
مُخَلَّدٌ، بَلْ أَمْرُهُ لِلْبَارِي

تَـحْـتَ مَـشِيـئَـةِ الإلَــهِ الـنَّـافِــذَهْ
إنْ شَــا عَـفَـا عَـنْـهُ وإنْ شَــا آخَـــذَهْ
بِـــقَــدْرِ ذَنْــبِــهِ، إلـى الـجِـنَــــانِ
يُــخْــرَجُ إنْ مَـــاتَ عَـلَـى الإيْـمَـانِ
والْـعَـرْضُ تَيْسِيرُ الْـحِسَابِ فِي النَّبَا
وَمَـــنْ يُـنَــاقَـشِ الْـحِـسَــابَ عُـذِّبَــا
ولا تُـكَـفِّـرْ بِـالْـمَـعَـاصِـي مُـؤْمِـنَـا
إلا مَـــعَ اسْـتِــحْــلاَلِـهِ لـمـاَ جَـنَـى
وَتُـقْـبَـلُ الـتَّـوْبَـة قَـبْـلَ الـغَـرْغَـرَه
كَـمَـا أَتَــى فِي الـشَّـرْعَـةِ الْـمُـطَـهَّـرَة
أمَّــا مَـتَـى تُـغْـلَـقُ عَـنْ طَـالِبِـهَـا؟
فَـبـطـلُـوعِ الـشَّـمْـسِ مِــنْ مَـغْـرِبِـهَـا
نَـبُّـيـنَـا مُـحَـمَّـدٌ مِــنْ هَـاشِــمٍ
إلــى الــذَّبِـيـحِ دُونَ شَــكٍّ يَـنْـتَـمِـي
أرْسَــلَــهُ الله إلـيْـنَـا مُـرْشِـــدَا
وَرَحْـــمَـــةً لـلـعَـالَـمِـيـنَ وَهُـــدَى
مَـــوْلِــدُهُ بـمَـكَّـةَ الْـمُـطَـهَّــرَهْ
هِــجْــرَتُــهُ لِـطَـيْـبَـةَ الْـمُـنَـــــوَّرَهْ
بَـعْـدَ ارْبَـعِـيـنَ بَـــدَأَ الْـوحَـيُ بِــهِ
ثُـــمَّ دَعَـــا إلـــى سَـبِـيــلِ رَبِّـــهِ

عَشرَ سِنِينَ أيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا
رَبّـاً تَعَالى شَأْنُهُ وُوَحِّدُوا

وَكَانَ قَبْلَ ذَاكَ في غَارِ حِرَا
يَخْلُو بِذِكْرِ رَبِّهِ عَنِ الوَرَى

وَبَعْدَ خَمْسِينَ مِنَ الأعْوَامِ
مَضَتْ لِعُمْرِ سَيِّدِ الأَنَامِ

أسْرَى بِهِ الله إليهِ في الظُّلَمْ
وَفَرَضَ الخَمْسَ عَلَيْهِ وَحَتَمْ

وَبَعْدَ أعْوَامٍ ثَلاثَةٍ مَضَتْ
مِنْ بَعْدِ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ وانقَضَتْ

أُوذِنَ بِالْهِجْرَةِ نَحْوَ يَثْرِبَا
مَعَ كُلِّ مُسْلِمٍ لَهُ قَدْ صَحِبَا

وَبَعْدَهَا كُلِّفَ بِالقِتَالِ
لِشيعَةِ الْكُفْرَانِ والضَّلاَلِ

حتى أتَوْا للدِّينِ مُنْقَادِينَا
وَدَخَلُوا في السّلْمِ مُذْعِنِينَا

وَبَعْدَ أنْ قَدْ بَلَّغَ الرِسَالَهْ
وَاسْتَنقَذَ الْخَلْقَ مِنَ الْجَهَالَهْ

وأكْمَلَ الله بِهِ الإسْلاَمَا
وقَام دِينُ الْحَقِّ وَاسْتَقَامَا

قَبَضَهُ اللهُ العَلِيُّ الأعْلَى
سُبْحَانَهُ إلى الرَّفِيقِ الأعْلَى
نَشْهَدُ بِالْحَقِّ بِلاَ ارْتِيَابِ
بِأَنَّهُ الْمُرْسَلُ بِالْكِتَابِ
وأنَّهُ بَلَّغَ مَا قَدْ أُرْسِلاَ
بِهِ وَكُلُّ مَا إلَيْهِ أُنْزِلاَ
وكُلُّ مَنْ مِن بَعْدِهِ قَدِ ادَّعى
نُبُوَّةً فَكَاذِبٌ فِيمَا ادَّعَى
فَهْوَ خِتَامُ الرُّسْل بِاتِّفَاقِ
وأفضَلُ الْخَلْقِ عَلى الإطلاَقِ
وَبَعْدَهُ الْخَلِيفَةُ الشَّفِيقُ
نِعْمَ نَقِيبُ الأُمَّةِ الصِّدِّيقُ
ذَاكَ رَفِيقُ المُصْطَفَى في الْغَارِ
شَيْخُ الْمُهاجرينَ والأنْصَارِ
وهُوَ الَّذِي بِنَفْسِهِ تَوَلَّى
جِهَادَ مَنْ عَنِ الْهُدَى تَولَّى
ثَانِيه في الفَضْلِ بِلاَ ارْتياب
الصَّادِعُ النَّاطِقُ بِالصَّوَابِ
أعني بِهِ الشَّهْمَ أبَا حَفْص عُمَرْ
مَنْ ظَاهَرَ الدِّينَ الْقَويمَ ونصَرْ

الـصَـارِمُ الْـمنكِي عَـلَـى الكُـفَّـار
وَمُـوسِـعُ الْـفُـتُـوحَ فِي الأمْـصَـارِ
ثَـالِـثُـهُـمْ عُـثـمـانُ ذُو الـنُّـورَيْـنِ
ذو الْـحِـلـمِ والْـحَـيَـا بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ
بَـحْـرُ الْـعـلُـومِ جَـامِـعُ الْـقُـرْآنِ
مِـنْـهُ اسْـتَـحَـتْ مَـلائِـكُ الـرَّحْـمَـنِ
بَـايَـعَ عَـنْـهُ سَـيِّـدُ الأَكْـوَانِ
بِـكَـفِّـهِ فِـي بَـيْـعَـةِ الـرِّضْـوَانِ
والـرَّابِـعُ ابْـنُ عَـمِّ خَـيْـرِ الـرُّسُـلِ
أعْـنِـي الإمـاَمَ الْـحَـقَّ ذا الْـقَـدْرِ الْـعَـلي
مُـبِـيـدُ كُـلِّ خَـارِجـيٍّ مَـارِقِ
وَكُـلِّ خِـبٍّ رافِـضِـي فَـاسِـقِ
مَـن كَـانَ لـلـرَّسُـولِ فِي مَـكَـانِ
هَـارُونَ مِـنْ مُـوسَـى بِـلاَ نُـكْـرَان
لاَ فِي نُـبـوَّةٍ فَـقَـدْ قَـدمْـتَ مَـا
يَـكْـفَـي لِـمَـنْ مِـنْ سُـوْءِ ظَـنٍّ سَـلِمَا
فَـالـسِّـنَّـةُ الْـمَـكَـمِّـلُونَ الْـعَـشَـرَهْ
وَسَـائِـرُ الـصَّـحْـبِ الـكِـرَامِ الْـبَـرَرَهْ
وأهْـلُ بَـيْـتِ الْـمُـصْـطَفَـى الأطْـهَـارِ
وَتَـابِـعُـوهُ الـسَّـادَةُ الأَخْـيَـارُ

فَكُلُّهُمْ في مُحْكَمِ القُرْآنِ
أَثْنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ الأكْوَانِ
في الفَتْحِ والْحَدِيدِ والْقِتَالِ
وَغَيْرَهَا بِأكْمَلِ الْخِصَالِ
كَذَاكَ في التَّوْرَاةِ والإنْجِيلِ
صِفَاتُهُمْ معلومةُ التفصيل
وذكرُهم في سنَّة المختارِ
قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمس في الأقْطَارِ
ثم السُّكُوتُ واجِبٌ عما جَرَى
بَيْنَهُمْ مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ قُدِّرَا
فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابُ
وَخَطَؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الوَهَّابُ
شَرْط قُبُولِ السَّعْي أنْ يَجْتَمِعَا
فِيهِ إصَابَةٌ وإخْلاَصٌ مَعَا
لله رَبَّ العَرْشِ لا سِوَاهُ
مُوَافِقَ الشَّرْعَ الَّذِي ارْتَضَاهُ
وَكُلُّ مَا خَالَفَ لِلوَحْيَيْنَ
فَإنَّهُ رَدٌّ بِغَيْرِ مَيْنِ
وكُلُّ مَا فِيهِ الخِلاَفُ نَصَبَا
فَرَدُّهُ إليْهِمَا قَدْ وَجَبَا

فَـالـدِّيـنُ إِنَّـمَـا أَتَـى بِـالـنَّـقْــلِ
لـيْـسَ بِـالأَوْهَـامِ وَحَـدْسِ الْـعَـقْـلِ

ثُـمَّ إِلـى هُـنَـا قَـدْ انْـتَـهَـيْـتُ
وَتَـمَّ مَـا بِـجَـمْـعِـهِ عُـنِـيـتُ

سَـمَّـيْـتُـهُ بِـسُـلـمِ الـوُصُــولِ
إلـى سَـمَـا مَـبَـاحِـثِ الأُصُـولِ

والْـحَـمْـدُ لله عَـلَـى انـتِـهَـائِـي
كَـمَـا حَـمِـدْتُ الله في ابْـتِـدَائـي

أَسْـأَلُـهُ مَـغْـفِـرَةَ الـذُّنُـوبِ
جَـمِـيـعِـهَـا وَالـسِّـتْـرَ لِـلـعُـيُـوبِ

ثُـمَّ الـصَّـلاَةُ وَالـسَّـلاَمُ أَبَـدَا
تَـغْـشَـى الـرَّسُـولَ الْـمُـصْـطَـفَى مُـحَـمَّـداً

ثُـمَّ جَـمِـيـعُ صَـحْـبِـهِ والآلِ
الـسَّـادَةِ الأَئِـمَّـةِ الأَبْـدَالِ

تَـدُومُ سَـرمَـدَا بِـلا نَـفَـادِ
مَـا جَـرَتْ الأَقْـلاَمُ بِـالْـمِـدَادِ

ثُـمَّ الـدُّعَـا وَصـيَّـةُ الـقُـرَّاءِ
جَـمِـيـعـهـمْ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا اسْـتِـثْـنَـاءِ

أَبْـيَـاتُـهَـا (يُـسْـر) بِـعَـدِّ الْـجُـمَـلِ
تَـأْرِيـخُـهَـا (الْـغـفْـرَانُ) فَـافْـهَـمْ وَادْعُ لي

❍ تعريف موجز بالناظم[(١)]:

نسبه: هو الشيخ الفاضل والعلامة الجليل المحدث الحافظ فريد عصره وعلامة زمانه في كافة علوم الشريعة وكل وسائلها أصولا وفروعا حافظ بن أحمد علي الحكمي نسبه إلى قبيلة الحكامية الشهيرة في المخلاف السليماني، يتصل نسبه بسعد العشيرة وهو سعد بن مالك بن أدد بن كهلان جد من العرب القحطانية، بنوه عدة بطون منهم الحكم الذي تنتمي إليه قبيلة الحكامية، والحكمي نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج أشهر قبيلة عرفت من شعب كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

مولده ونشأته: ولد الشيخ "حافظ" لأربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٢هـ بقرية السلام إحدى قرى الحكميين التابعة لمدينة المضايا الواقعة جنوب مدينة جازان وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة التي تبعد عنها مسافة ستة كيلو مترات تقريبا من الناحية الشرقية وكان الشيخ أحد أفراد تلك الأسرة الطيبة المباركة، نشأ مبارك العمر حافظ بن أحمد كغيره من أبناء المنطقة غير أنه بدأ من سن الصغر المبكرة يتطلع إلى حياة العز في الدارين، حياة القيادة في الخير والبر والصلاح فحقق الله ما تطلعت إليه نفسه وعزم عليه وتمناه، فلقد بدأ في طلبه للعلم بخير العلوم وأساسها القرآن الكريم فاهتم به اهتماما بالغا تلاوة وحفظا فأجاد تلاوته وحفظ بعض سوره بالإضافة إلى حفظ بعض المتون في مختلف الفنون.

وكان قد أوتي سرعة الحفظ، وتمكنا في الفهم، وجودة في الخط بالقلم وذكاء خارقا امتاز به عن أقرانه آنذاك، وقد ألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جميع الفنون نظما ونثرا منها هذه المنظومة التي بين أيدينا وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد هذا العطاء العلمي الكبير وقد رثاه من

---

(١) انظر كتاب الشيخ زيد المدخلي (الشيخ حافظ الحكمي حياته وجهوده العلمية والعملية) مختصرا.

العلمـاء والشـعراء الكثيـر رحمه الله رحمة الأبـرار وكانت وفاته في اليوم الثامن عشـر من شـهر ذي الحجة سـنة ١٣٧٧هـ على أثر مرض ألم به وهو في حسـن الشباب وكان عمـره حين الوفاة ٣٥ عاما وثلاثة أشـهر ودفن في خير البقـاع إلى الله البلد الحرام مكة المكرمـة فرحمه الله رحمـة الأبرار الأتقياء وغفر له مغفرة المجاهدين الشـهداء ورفع درجته بحشره يوم القيامة في زمرة الرسل الكرام والأنبياء.





○ التعريف بالمنظومة:

هـي منظومة في علـم الاعتقاد سلسـلة الألفاظ سـهلة على الحفـاظ، جمع فيها مؤلفها عقيدة أهل السـنة والجماعة وهي تعتبر من المنظومات الموسوعية لاسيما أنا مؤلفها اعتمد على كتب أهل العلم الراسـخين في علم الاعتقاد وقد اعتنى طلبة العلم بهذه المنظومة في جميع أقطار العالم حفظا وشرحا ومن أوسع هذه الشروحات شرح الشـيخ حافظ الحكمي نفسـه المسـمى بمعارج القبول شرح سـلم الوصول إلى علم الأصـول وقد حقق هذا الشـرح وعلق عليه وخرج أحاديثه الشـيخ محمد صبحي بن حسـن حلاق فجزى الله الشـيخ حافظ خير الجزاء على ما قدم لأمته وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.





السؤال (١): هل تنفع لا إله إلا الله مع الشرك والشك؟

الجـواب (١):

وبــعــدُ: إِنِي بِـالْـيـقِـيـنِ أَشْـهَـد
شَـــهــادَةَ الإخــــلاصِ أنْ لا يُـعْـبَـدْ
بـالْـحَـقِّ مـأْلُـوهٌ سِـوَى الـرَّحْـمـن
مَــنْ جَـلَّ عَـن عَـيْـبٍ وعَــنْ نُـقْـصَـانِ

السؤال (٢): من هو خير خلق الله تعالى؟

الجواب (٢):

وأن خـيْـرَ خَـلْـقِـهِ محـمَّــدا
مَــنْ جـاءنَـا بـالْـبَـيِّـنَـات والْـهُــدَى

السؤال (٣): إلى من أرسل النبي ﷺ؟

الجواب (٣):

رســولـه إلــى جَـمِـيـعِ الْـخَـلْـق
بــالــنُّـورِ والْـــهُــدَى ودِيـــنِ الْـحَـقِّ
صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ رَبُّـنَــا وَمـجَّــدا
والْآلِ وَالْــصَّـحْـبِ دَوَامـــًا سَـرْمَـدَا

السؤال (٤): ما هو موضوع نظم سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي؟

الجواب (٤):

وَبَـعْـدُ: هَـذَا الـنَّـظْـمُ فِي الأُصـولِ
لِـمَـنْ أَرَادَ مَـنْـهَـجَ الـرَّسُـول

السؤال (٥): ما سبب نظم الشيخ حافظ لهذه المنظومة؟

الجواب (٥):

سـأَلَـنِـي إِيَّـاهُ مَـنْ لا بُـدَّ لِـي
مِـنِ امْـتِـثَـالِ سُـؤْلِـهِ الْـمُـمْـتَـثَـل
فَـقُـلْـتُ مَـع عَـجْـزي ومَـع إِشـفَـاقِـي
مُـعْـتَـمِـداً عـلـى الْـقَـدِيـرِ الْـبَـاقِـي

السؤال (٦): ماهي الحكمة من خلق الخلق؟

الجواب (٦):

اعْـلَـمْ بِـأَنَّ الله جَـل وَعَـلاَ
لَـمْ يَـتْـرُكِ الْـخَـلْـقَ سُـدَى وَهَـمَـلاَ(١)
بَـلْ خَـلَـقَ الْـخَـلْـقَ لِـيـعْـبُـدُوهُ
وَبِـالإِلَـهِـيَّـةِ يُـفْـرِدُوهُ(٢)

---

(١) قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ [القيامة: ٣٦].

(٢) قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

السؤال (٧): ماهو العهد الذي أخذه الله تعالى على العباد؟

الجواب (٧):

أَخْـــرَجَ فـيـمَـا قـد مَـضَـى مِـن ظَـهْـرِ
آدم ذُرِّيَّــتَـــــــهُ كَـــــالــــذَّرِّ(١)
وأخَـــذَ الـعَـهْـدَ عَـلَـيْـهِـمْ أَنَّـــــهُ
لاَ رَبَّ مَــعْـبُـودٌ بـحَـقٍّ غَـيْـــرَهُ

السؤال (٨): لماذا أرسل الله الرسل؟

الجواب (٨):

وَبَـعْـدَ هَــذَا رُسْـلَـهُ قَـــدْ أَرْسَــلاَ
لَـهُـمْ وَبِـالْـحَـقِّ الْـكِـتَـابَ أَنْــزَلاَ
لِـكَـيْ بِــذَا الْـعَـهـدَ يُـذَكِّـرُوهُــمْ
وَيُـــنــذِرُوهُـــمْ وَيُـبَـشِّـرُوهُـــم
كِـيْ لاَ يَـكُـونَ حُـجةٌ (٢) للـنَّـاسِ بَـلْ
لله أعْـلَـى حُـجَّـةٍ عَـزَّ وَجَـلْ

(١) قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

(٢) قال تعالى: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٥].

السؤال (٩): انقسم الناس في الإيمان بالرسل إلى فريقين فما هما؟

الجواب (٩):

فَمَنْ يُصَدِّقْهُمْ بِلاَ شِقَاقِ
فَقَدْ وَفَى بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ
وَذَاكَ نَاجٍ مِن عَذَابِ النَّارِ
وَذَلِكَ الْوَارِثُ عُقبَى الدَّارِ
وَمَنْ بِهِمْ وَبالْكِتَابِ كَذَّبَا
وَلاَزَمَ الإعْرَاضَ عَنهُ والإبَا
فَذَاكَ نَاقِضٌ كِلاَ العَهْدَيْنِ [١]
مُسْتَوجِبٌ لِلخِزي فِي الدَّارَيْن

السؤال (١٠) ماهو أول واجب على العبيد؟

الجواب (١٠):

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلى الْعَبِيدِ
مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ بِالتَّوْحِيدِ [٢]
إذْ هُوَ مِن كُلِّ الأَوَامِر أعْظَمُ
وَهُوَ نَوْعَانِ أيَا مَن يَفْهَمُ

---

(١) الميثاق الأول عندما أخرجهم من ظهر أبيهم آدم وفطرته عليهم والميثاق الثاني ما جاءت به الرسل.

(٢) ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

السؤال (١١): كم أنواع التوحيد؟

الجواب (١١):

إِثْـبَـاتُ ذَاتِ الـرَّبِّ جَـلَّ وعَـلاَ
أَسْـمَـائِـهِ الْـحُـسْـنَـى صِـفَـاتِـهِ الـعُـلَـى[1]

وَأَنَّـهُ الـرَّبُّ الْـجَـلِـيـلُ الأَكْـبَـرُ
الْـخَـالِـقُ الْـبَـارِىءُ وَالْـمُـصَـوِّرُ

بَـاري الْـبَـرَايَـا مُـنْـشِـىءُ الْـخَـلاَئِـقِ
مُـبْـدِعُـهُـمْ بِـلاَ مِـثَـالٍ سَـابِـقِ

الأَوَّلُ الْـمُـبْـدِي بِـلاَ ابْـتِـدَاءِ
والآخِـرُ الْـبَـاقِـي بِـلاَ انْـتِـهَـاءِ

الأَحَـدُ الـفَـرْدُ الْـقَـدِيـرُ الأَزَلِـيّ
الـصَّـمَـدُ الْـبَـرُّ الْـمُـهَـيْـمِـنُ الـعَـلِـيّ

(١) هذا النوع الأول وهو التوحيد العلمي الخبري الاعتقادي الربوبية والأسماء والصفات.

السـؤال (١٢): ما أنواع[1] علو الله تعالى وماهي عقيدة أهل السنة والجماعة في العلو؟

الجواب (١٢):

عُـلُـوُّ قَـهـرٍ وَعُـلُـوُّ الشَّـانِ
جَـلَّ عَـنِ الأضْـدَادِ وَالأعْـوَانِ
كَـذَا لَـهُ الْـعُـلُـوُّ والـفَـوْقِـيَّـهْ
عَـلَـى عِـبَـادِهِ بِـلاَ كَـيْـفِـيَّـهْ
وَمَـعَ ذَا مُـطَّـلِـعٌ إلَـيْـهِـمُ
بـعـلْـمِـهِ مُـهَـيْـمِـنٌ عَـلَـيْـهِـمُ
وَذِكْـرُهُ لِـلْـقُـرْبِ وَالْـمَـعِـيَّـةْ
لَـمْ يَـنْـفِ لِـلْـعُـلُـوِّ وَالْـفَـوْقِـيـهْ
فَـإِنَّـهُ الْـعـلـيُّ فِي دُنُـوِّهِ
وَهُـوَ الْـقَـرِيـبُ جَـلَّ فِي عُـلُـوِّهِ

(١) أنواع العلو: ١- علو القهر ٢- علو الشأن ٣- علو الذات، وقد جمع الله بين علو الذات وعلو القهر في قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٨].

✍ **السؤال (١٣): هل الخالق بحاجة إلى النوم كالمخلوق؟**

الجواب (١٣):

حَــيٌّ وَقَــيُّــومٌ فَــلاَ يَـنَــامُ
وَجَــلَّ أَنْ يُـشْـبِـهَـهُ الأَنَــامُ[١]

✍ **السؤال (١٤): هل للعقول مدخل في معرفة كيفية أسماء الله وصفاته؟**

الجواب (١٤):

لاَ تَـبْـلُـغُ الأَوْهَــامُ كُـنْـهَ ذَاتِــهِ
وَلاَ يُـكَـيِّـفُ الْـحِـجَـا[٢] صِـفَـاتِـهِ
بَــاقٍ فَــلاَ يَـفْـنَـى وَلاَ يَـبِـيــدُ
وَلاَ يَــكُــونُ غَــيْــرَ مَــا يُـرِيــدُ

✍ **السؤال (١٥): هل لله مشارك في الخلق؟**

الجواب (١٥):

مُنفَــــرِدٌ بِالْخَلْـــــقِ وَالإِرَادَهْ[٣]
وَحَــاكِــمٌ -جَــلَّ- بِـمَــا أَرَادَهْ

---

(١) ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(٢) العقل.

(٣) أقسام الإرادة:

١- كونية: هي التي يلزم منها وقوع المراد فيما أحبه وفيما لا يحبه.

٢- شرعية: لا يلزم وقوع المراد وهي التي يحبها الله.

السؤال (١٦): ماهي أقسام الناس من حيث الهداية والضلال؟

الجواب (١٦):

فَـمَـنْ يَـشَـأْ وَفَّـقَـهُ بِـفَـضْـلِـهِ
وَمَـن يَـشَـأْ أَضَـلَّـهُ بِـعَـدْلِـهِ
فَـمِـنْـهُـمُ الـشَّـقِـيُّ والـسَّـعِـيـدُ
وَذَا مُقَـرَّبٌ وَذَا طَرِيـدُ
لِـحِـكْـمَـةٍ بَـالِـغَـةٍ قَـضَـاهَـا
يَـسْـتَـوْجِـبُ الْـحَـمْـدَ عَـلَـى اقـتِـضَـاهَـا

السؤال (١٧): ماهي بعض دلائل أحاطة علم الله تعالى؟

الجواب (١٧):

وهُـوَ الَّـذِي يَـرَى دَبِـيـبَ الـذَّرِّ
فِي الـظُّـلُـمَـاتِ فَـوْقَ صُـمِّ الـصَّـخْـرِ
وَسَـامِـعٌ لِـلْـجَـهْـرِ وَالإِخـفَـاتِ
بِـسَـمْـعِـهِ الْـوَاسِـعِ لِـلأَصْـوَاتِ
وَعِـلْـمُـهُ بِـمَـا بَـدَا وَمَـا خَـفِـي
أَحَـاطَ عِـلْـمـا بـالْـجَـلِـيِّ وَالْـخَـفِـي
وَهُـوَ الْـغَـنِـيُّ بِـذَاتِـهِ سُـبْـحَـانَـهُ
جَـلَّ ثَـنَـاؤُهُ تَـعَـالَـى شَـأْنُـهُ
وكُـلُّ شَـيْءٍ رِزْقُـهُ عَـلَـيْـهِ
وَكُـلُّـنَـا مُـفْـتَـقِـرٌ إِلَـيْـهِ

السؤال (١٨): ماهي عقيدة أهل اسنة في صفة الكلام لله تعالى؟

الجواب (١٨):

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَا (١)
وَلَمْ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيمَا
كَلامُهُ جَلَّ عَنِ الإِحْصَاءِ
وَالحَصْرِ وَالنَّفَادِ وَالْفَنَاءِ
لَوْ صَارَ أَقلامًا جَمِيعُ الشَّجَرِ
وَالبَحْرُ تُلقَى فِيهِ سَبْعُ أَبْحُرِ (٢)
وَالْخَلْقُ تَكتُبْهُ بِكُلِّ آنِ
فَنَتْ وَلَيْسَ القَوْلُ مِنهُ فَانِ

السؤال (١٩): ماهي عقيدة أهل اسنة في القرآن الكريم؟

الجواب (١٩):

وَالْقَوْلُ في كِتَابِهِ المُفَصَّلْ
بِأَنَّهُ كَلامُهُ الْمُنَزَّلْ

---

(١) ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤].

(٢) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾ [لقمان: ٢٧].

عَلَى الرَسُولِ المُصْطَفَى خَيْرِ
الوَرَى لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ[1] ولا بِمُفْتَرَى
يُحْفَظُ بِالقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ
يُتْلَى كَمَا يُسْمَعُ بِالآذَانِ
كَذَا بِالأَبْصَارِ إِلَيْهِ يُنْظَرُ
وَبِالأَيَادِي خَطُّهُ يُسَطَّرُ
وَكُلُّ ذِي مَخلُوقَة حَقِيقَهْ
دُونَ كَلامِ بَارِيءِ الْخَلِيقَةْ
جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمنِ
عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ وَالْحدثَانِ
فَالصوْتُ والأَلْحَانُ صَوتُ الْقَارِي
لكنَّمَا الْمَتلُوُّ قَوْلُ الْبَارِي
مَا قَالَهُ لاَ يَقبَلُ التَّبْدِيلاَ
كَلاَّ وَلاَ أَصْدَقُ مِنهُ قِيلا

السؤال (٢٠): ماهي عقيدة أهل السنة في صفة النزول لله تعالى؟

الجواب (٢٠):

وَقَدْ رَوَى الثِّقَاتُ عَن خَيْرِ المَلاَ
بِأَنَّهُ عزَّ وَجَلَّ وَعَلا

(١) خلافا لما يقوله المعطلة وغيرهم.

فِي ثُـلُـثِ الـلَّـيْـلِ الأَخِـيـرِ يَـنْـزِلُ
يَـقُـولُ هَـلْ مِـن تَـائِـبٍ فَـيُـقْـبِـلُ
هَـلْ مَـنْ مُـسِـيءٍ طَالِبٍ لِلْمَغْفِرَهْ
يَـجِـدْ كَـرِيـمـًا قَـابِـلاً لِـلْـمَـعْـذِرَهْ[1]
يَـمُـنُّ بِـالْـخَـيْـرَاتِ وَالْـفَـضَـائِـلْ
وَيَـسْـتُـرُ الـعَـيْـبَ وَيُـعْـطِـي الـسَّـائِـلْ
وَأَنَّـــهُ يَـجِـيءُ يَـوْمَ الـفَـصْـلِ
كَـمَـا يَـشَـاءُ لِـلْـقَـضَـاءِ الْـعَـدْلِ

السؤال (٢١): ماهي عقيدة أهل السنة في رؤية الله في الآخرة؟

الجواب (٢١):

وأَنَّـــهُ يُـــرَى بِـــلاَ إِنْـكَـــارِ
فِي جَـنَّـةِ الـفِـرْدَوْسِ بِـالأَبْـصَـارِ
كُـلٌّ يَـرَاهُ رُؤيَـةَ الـعِـيَـانِ
كَـمَـا أَتَـى فِي مُـحْـكَـمِ[2] الـقُـرآنِ
وَفِي حَـدِيـثِ[3] سَـيِّـدِ الأَنَـامِ
مِـنْ غَـيْـرِ مَـا شَـكٍّ وَلا إِبْـهَـامِ

---

(١) مأخوذ من قول النبي ﷺ: «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» [أخرجاه في الصحيحين].

(٢) ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

(٣) قال ﷺ: «إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته،....» أخرجاه في الصحيحين.

رُؤْيَـــةَ حَـــقٍّ لَـيْـسَ يَـمْـتَـرُونَـهَـا
كَـالـشَّـمْـسِ صَـحْـواً لاَ سَـحَـابَ دُونَـهَـا
وَخُــصَّ بـالـرُّؤْيَــةِ أَوْلِـيَـاؤُهُ
فَـضِـيـلَـةَ وَحُـجِـبُـوا [١] أَعْــدَاؤُهُ

السـؤال (٢٢): ماهي عقيدة أهل السنة في توحيد[٢] الأسماء والصفات وماذا يسمى هذا التوحيد؟

الجواب (٢٢):

وَكُــلُّ مَـا لَـهُ مِـنَ الـصِّـفَـاتِ
أَثْـبَـتَـهَـا فِي مُـحْـكَـمِ الآيَــاتِ
أَوْ صَــحَّ فـيـمَـا قَـالَـهُ الـرَّسُـولُ
فَـحَـقُّـهُ الـتَّـسْـلِـيـمُ وَالـقَـبُـولُ
نـمِـرُّهَـا صَـرِيـحَـةً كَـمَـا أَتَـتْ
مَـعَ اعْـتِـقَـادِنَـا لـمَـا لَـهُ اقْـتَـضَـتْ
مِـنْ غَـيْـرِ تَـحْـرِيـف وَلاَ تَـعْـطِـيلِ
وغَـيْـرِ تـكْـيِـيـف وَلاَ تَـمْـثِـيـلِ
بَـلْ قَـوْلُـنَـا قَـوْل أئـمـةِ الـهـدَى
طُـوبَـى لِـمَـنْ بـهَـدْيِـهِـمْ قَـد اهْـتَـدَى

(١) ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

(٢) عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات لله هو: إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه وما أثبته له رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

وَسَمِّ ذَا النَّوْعِ مِنَ التَّوحِيد
تَوْحِيدَ إِثْبَاتٍ بِلا تَرْدِيدِ
قَدْ أفْصَحَ الوَحيُ المُبين عَنْهُ
فَالْتَمِسِ الْهُدَى الْمُنِيَر منهُ
لاَ تَتَّبِعْ أقوَالَ كلِّ مَارِدِ
غَاوٍ مُضِلٍّ مَارِق مُعانِدِ
فَلَيْسَ بَعْدَ رَدِّ ذَا التِّبْيَانِ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإيمَان

✍ **السؤال (٢٣): ماهو القسم الثاني [١] من أنواع التوحيد؟**

الجواب (٢٣):

هذا وَثَانِي نَوعَي التوْحِيدِ
إفْرادُ رَبِّ الْعَرْشِ عنْ نَديدِ
أنْ تَعْبُدَ الله إلهًا وَاحِدَا
مُعْتَرِفًا بِحَقِّهِ لاَ جَاحِدَا
وَهوَ الَّذي به الإله أرْسَلا
رُسْلَهُ يَدْعُونَ إلَيْهِ أوّلا [٢]
وأنْزَلَ الْكِتَابَ والتِّبْيَانَا
مِن أجْلِهِ وَفَرَقَ الْفُرْقَانَا

---

(١)هو التوحيد الطلبي القصدي الإرادي (توحيد الالوهية).

(٢) ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وكَـلـفَّ اللهَ الـرَّسُـولَ الْـمُـجْـتَـبَـى
قِـتَـالَ مَـن عَـنْـهُ تَـوَلَّـى وَأَبَـى
حَـتَّـى يَـكُـونَ الـدِّيـنُ خَـالِـصًـا له
سِـرّاً وَجَـهْـرَاً دِقَّـةُ وَجِـلَّـهُ[١]
وَهَـكَـذَا أُمَّـتُـهُ قَـدْ كُـلِّـفُـوا
بـذَا وَفِي نَـصِّ الْـكِـتَـابِ وُصِـفُـوا[٢]

السؤال (٢٤): ماهو فضل لا إله إلا الله؟

الجواب (٢٤):

وَقَـدْ حَـوَتْـهُ لَـفْـظَـةُ الـشَّـهَـادَهْ
فَـهِـيَ سَـبِـيـلُ الْـفَـوْزِ وَالـسَّـعَـادَهْ
مَـن قَـالَـهَـا مُـعْـتَـقِـداً مَـعْـنَـاهَـا
وَكَـانَ عَـامِـلاً بِـمُـقْـتَـضَـاهَـا
فِي الـقَـوْلِ والـفِـعْـلِ ومَـاتَ مُـؤمِـنـاً[٣]
يُـبْـعَـثُ يَـوْمَ الْـحَـشـرِ نَـاجٍ آمِـنَـا

(١) قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [الأنفال: ٣٩].

(٢) الأدلة كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا ﴾ [الفتح: ٢٩].

(٣) قال ﷺ: «**ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة**» [رواه البخاري ومسلم].

السؤال (٢٥): ما معنى لاإله إلا الله؟

الجواب (٢٥):

فَــإِن مَـعْـنَـاهَـا الَّــذِي عَـلَـيْــهِ
دَلـــتْ يَـقِـيـنـا وَهَـــدَتْ إِلَـيْـــهِ
أن لَـيْـسَ[1] بِـالْـحَـقِّ إِلـهٌ يُعْـبَـدُ
إلاَّ الإِلـــهُ الـــوَاحِـــدُ الـمُـنْـفَـــرِدُ
بِـالْـخَـلـقِ وَالـــرِّزْقِ وَبِـالـتَّـدْبِـيـرِ
جَـــلَّ عَـــنِ الـشَّـرِيـكِ وَالـنَّـظِـيـرِ

السؤال (٢٦): ماهي شروط لا إله إلا الله؟

الجواب (٢٦):

وَبِـشُـرُوطٍ سَـبْـعَـةٍ[2] قَـدْ قُـيِّـدَتْ
وَفِي نُـصُـوصِ الـوَحْـيِ حَـقـاً وَرَدَتْ
فَـإِنَّـهُ لَـمْ يَـنـتَـفِـعْ قَـائِـلُـهَـا
بِـالـنُّـطْـقِ إلاَّ حَـيْـثُ يَـسْـتَـكْـمِـلُـهَـا

---

(١) هذا معنى لا إله الا الله وقد تكررت معناها في أول المنظومة والمعنى الحق عند أهل الحق والاخلاص هو لا معبود بحق إلا الله.

(٢) والبعض يجعلها ثمانية وهذا العدد جاء بالتتبع والاستقراء وهي: ١- العلم المنافي للجهل ٢- اليقين المنافي للشك ٣- القبول المنافي للرد ٤-الانقياد المنافي للترك ٥- الصدق المنافي للكذب ٦- الاخلاص المنافي للشرك ٧- المحبة المنافية للبغض.

* ومن زاد شرطا ثامنا قال: ٨ - الكفر بما يعبد من دون الله.

الْـعِـلْـمُ وَالْـيَـقِـيـنُ وَالـقَـبُـــولُ
وَالانْـــقِـــيَـــادُ فَــــادْرِ مَــا أقُـــولُ
وَالـصِّــدْقُ وَالإِخْـــلاَصُ وَالْـمَـحَـبَّـة
وَفَّــقَــكَ الله لِــمَــا أحَـبَّـــه

السؤال (٢٧): ماهي العبادة وأنواعها؟

الجواب (٢٧):

ثُـمَّ الْـعِـبَـادَةُ هـيَ اسْـمٌ جَـامِـعُ[١]
لِـكُـلِّ مَــا يَــرضَــى الإلـــهُ الـسَّــامِـع
وَفِــي الْـحَـدِيـثِ[٢] مُـخُّـهَـا الـدُعَـاءُ
خَـــوْفٌ تَــوَكُّـــلٌ كَــــذَا الــرَّجَـــاءُ
وَرَغْـــبَـــة وَرَهْـــبَـــةٌ خشـــوعُ
وَخَـــشـــيَـــةٌ إنَـــابَـــةٌ خـــضُـــوعُ
وَالاسْــتِـــعَـــاذَةُ والاسْـتِـعَـانَـــهْ
كَـــذَا اسْـتِـغَـاثَـةٌ بِـهِ سُـبْـحَـانَـهْ
وَالــذَّبْــحُ وَالــنَّــذْرُ وَغَـيْـرُ ذَلِــكَ
فَـافْـهَـمْ هُـدِيْـتَ أوْضَـــحَ الْـمَـسَـالِـك

---

(١) هذا هو تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية للعبادة وهي/ اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والافعال الظاهرة والباطنة.

(٢) الحديث: «**الدعاء مخ العبادة**» وفيه ضعف.
والحديث الصحيح «**الدعاء هو العبادة**» [رواه أحمد والترمذي].

✍ **السؤال (٢٨): ما حكم صرف شيئًا من العبادة لغير الله؟**

الجواب (٢٨):

وَصَــــرْفُ بَـعْـضِـهَـا لِـغَـيْـرِ الله
شِـــرْكٌ وَذَاكَ أَقْبَـــحُ الْمَنَاهِـــي

✍ **السؤال (٢٩): ماهو الشرك وكم أنواعه؟**

الجواب (٢٩):

الشرك نوعان:

❍ **النوع الأول:**

والـشِـرْكُ نَـوعَـانِ فَـشِـرْكٌ أَكْـبَـرُ
بِــهِ خُـلُـودُ الـنَّـارِ إِذْ لاَ يُـغْـفَـرُ
وَهُـوَ اتِّـخَـاذُ الْـعَـبْـدِ غَـيْـرَ الـلـهِ
نِـدّاً بِـهِ مُـسَـوِّيـاً مُـضَـاهِـي
يَـقْـصُـدُهُ عِـنْـدَ نَـزَولِ الضُّـرِّ
لِـجَـلْـبِ خَـيْـرٍ أَوْ لِـدَفْـعِ الشـرِّ
أَوْ عِـنْـدَ أيِّ غَـرَضٍ لاَ يَـقْـدِرُ
عَـلَـيْـهِ إلاَّ الْـمَـالِـكُ الْـمُـقْـتَـدِرُ
مَـعْ جَـعْـلِـهِ لِـذَلِـكَ الْـمَـدْعُـوِّ
أَوِ الْـمُـعَـظَّـمِ أَوِ الْـمـرْجُـوِّ
فِي الْـغَـيْـبِ سُـلْـطَـانـاً بِـهِ يَـطَّـلِـعُ
عَـلَـى ضَـمِـيـرِ مَـنْ إِلَـيْـهِ يَـفْـزَعُ

النوع الثاني:

وَالـثَّـانِ شِـركٌ أصْـغَـرُ وَهُـوَ الـرِّيَا
فَـسَّـرَهُ[١] بِـهِ خِـتَـامُ الأنْـبِـيَـا
وَمِـنـهُ إقـسَـامٌ بِـغَـيْـرِ البَـاري
كَـمَـا أتَـى فِي مُـحْـكَـمِ الأخْـبَـارِ[٢]

السؤال (٣٠): اذكر بعض الأفعال التي يفعلها الناس وهي من الشرك أو من قوادح العقيدة؟

الجواب (٣٠):

وَمَـنْ يَـثِـقْ بِـوَدْعَـةٍ[٣] أوْ نَـابِ[٤]
أوْ حَـلْـقَـةٍ[٥] أوْ أعْـيُـنِ[٦] الـذِّئَـابِ
أوْ خـيْـط[٧] أوْ عُـضْـوٍ[٨] مِنَ النُّسُورِ
أَوْ وَتَـرٍ[٩] أو تُـرْبَـةِ الـقُـبُـورِ
لأيِّ أمْـرٍ كـائِـنٍ تَـعَـلَّـقَـهْ
وَكَـلَـهُ الله إلـى مـا عَـلَّـقَـهْ

---

(١) هو حديث «**أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر**» فسئل عنه فقال: «**الرياء**» أخرجه أحمد والطبراني في الكبير.

(٢) قال رسول الله ﷺ «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**» [رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم].

(٣) ودعة: شيء يخرج من البحر يشبه الصدف.

(٤) ناب هو: ما يفعله بعض الناس يأخذ ناب الضبع ويعلقونه من العين.

(٥) حلقة هي: كل شيء مستدير يقصد به دفع البلاء أو رفعه.

(٦) أعين الذئاب: هناك من يعتقد أن الجن تفر من الذئاب.

(٧) خيط: هو الخيط المعروف قد يضع على اليد والبطن لدفع البلاء أو غيره.

(٨) عضو النسور: كالعظم ونحوه.

(٩) الوتر: كانو في الجاهلية يعلقون الوتر على الصبيان يزعمون أنها تدفع العين.

السؤال (٣١): ماهي أنواع الرقى؟

الجواب (٣١):

ثُـم الـرُّقَـى مـنْ حُـمَـةٍ[١] أوْ عَـيْـنِ
فَــإنْ تـكُـنْ مِــنْ خَــالِـصِ الـوَحْـيَـيْـنِ
فَــذَاكَ مِــنْ هَــدْيِ الـنَّـبِـيِّ وشِـرْعَـتِـهِ
وَذَاكَ لاَ اخْتِــلافَ فِي سُــنِّيَّتِهِ
أمَّــا الـرُّقَـى الْـمَـجْـهُـولَـةُ الْـمَـعَـانِـي
فَــذَاكَ وِسْــوَاسٌ مِــنَ الـشَّـيْـطَـانِ
وَفِـيـهِ قَـدْ جَـاءَ الْـحَـدِيـثُ[٢] أنَّــهُ
شِــرْكٌ بِــلا مِــرْيَــةٍ فَـاحْـذَرْنَّــهْ
إذْ كُــلُّ مَــنْ يَـقـولُـهُ لا يَــدْرِي
لَـعَـلَّـهُ يَــكُــونُ مَــحْـضَ الـكُـفْــرِ
أوْ هُـو مِـنْ سحْـرِ الْـيَـهُـودِ مُقْتَبَسْ
عَــلَـى الــعَــوامِ لـبَّـسُـوهُ فَـالْـتَـبَـسْ
فَــحــذراً ثــمَّ حَــذَارِ مِـنْــهُ
لا تَــعْــرِف الْــحَــقَّ وَتَــنْــأى عَـنْـهُ

---

(١) حمة: سم العقرب وشبهها.

(٢) «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» [أخرجه احمد وابن ماجه وهو صحيح بطرقه].

السؤال (٣٢): ما حكم التمائم المعلقة من القرآن؟

الجواب (٣٢):

وفي الـتَّـمَـائِـمِ الْـمُـعَـلَّـقَـاتِ
إن تَـكُ آيَـاتٍ مُـبَـيِّـنَـاتِ
فَـالاخْـتِـلاَفُ[١] وَاقِـعٌ بَـيْـنَ السَّلَفْ
فَـبَـعْـضُـهُـمْ أجَـازَهَـا والْـبَـعْـضُ كَـفْ

السؤال (٣٣): ما حكم التمائم المعلقة من غير القرآن؟

الجواب (٣٢):

وإنْ تَـكُـنْ مِـمَّـا سِـوَى الـوَحْـيَـيْـنِ
فَـإِنَّـهَـا شِـرْكٌ بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ
بَـلْ إنَّـهَـا قَـسِـيْـمَـةُ الأزْلاَمِ[٢]
في الْـبُـعْـدِ عَـن سِـيـمَـا أُولِـي الإِسْـلاَمِ

---

(١) فقد اختلف السلف في التمائم من القرآن والراجح هو منع تعليقها وهو اختيار المؤلف كما في أعلام السنة المنشورة لكن لا يطلق على من علق من القرآن شركا.

(٢) الازلام: هي القداح التي مكتوب عليها أفعل، لا تفعل والثالث غفل فإن خرج في يده الذي فيه افعل فعل وإن خرج فيه الأمر الذي لا تفعل ترك وإذا خرج (غفل) أعاد استقسامه وهذا من فعل الجاهلية.

السؤال (٣٤): ما حكم التبرك بشجر أو حجر أو بقعة أو قبر أو نحوها؟

الجواب (٣٤):

هَـذَا ومِـنْ أعْـمَـالِ أهْـلِ الـشِّـرْكِ
مِـنْ غَـيْـرِ مَـا تَـرَدُّدٍ أوْ شَـكِّ
مَـا يَقْصُدُ الجُـهَّالُ مِـنْ تَعْظِيمِ مَا
لَـمْ يَـأذَنِ الله بِـأنْ يَـعَـظَّـمَـا
كَـمَـنْ يَـلُـذْ بِـبقـعَـةٍ أوْ حَـجَـرِ
أوْ قَـبْـرِ مَـيْـت أوْ بِـبَـعْـض الـشَّـجَـرِ
مُـتَّـخِـذَاً لِـذَلِـكَ الـمَـكَـانِ
عِـيـداً كَـفِـعْـلِ عَـابِـدِي الأوْثَـانِ

السؤال (٣٥): كم أقسام[١] الزيارة للمقابر؟

الجواب (٣٥):

ثُـمَّ الـزِّيَـارَةُ عَـلَـى أقْـسَـامِ
ثَـلاثَـةٍ يَـا أُمَّـةَ الإسْـلامِ
فَـإنْ نَـوَى الـزَّائِـرُ فـيـمَا أضـمَـرَهُ
فِي نَـفْـسِـهِ تَـذْكِـرَةً بـالآخِـرَهْ

(١) **القسم الأول:** زيارة سنية وهي أن تنوي تذكر الآخرة والدعاء للأموات.
القسم الثاني: زيارة بدعية وهي أن قصد الدعاء التوسل بهم إلى الرحمن.
القسم الثالث: زيارة شركية هي دعاء المقبور نفسه من دون الله أو مع الله.

ثُـمَّ الـدُّعَـا لَـهُ ولِـلأَمْـوَاتِ
بِـالـعَـفْـوِ والـصـفْـحِ عَـنِ الـزَّلاَّتِ
وَلَـمْ يَـكُـنْ شَـدَّ الـرِّحَـالِ نَـحْـوَهـا
وَلَـمْ يـقُـلْ هَـجْـراً كَـقَـوْلِ السُّـفَـهَـا
فَـتِـلْـكَ سُـنَّـةٌ أَتَـتْ صَـرِيـحَـهْ
في الـسُّـنَـنِ الـمُـثْـبَـتَـة[1] الـصَّـحِـيـحَـهْ
أوْ قَـصَـدَ الـدُّعَـاءَ وَالـتَّـوَسّـلاَ
بِـهِـمْ إلـى الـرَّحْـمَـنِ جَـلَّ وَعَـلاَ
فَـبِـدْعَـةٌ مُـحْـدَثَـةٌ ضَـلاَلَـه
بَـعِـيْـدَةٌ عَـنْ هَـدْيِ ذِي الـرِّسَـالَـهْ
وإنْ دَعـا الْـمَـقـبُـورَ نَـفْـسَـهُ فَـقَـدْ
أشْـرَكَ بِـالله الْـعَـظِـيْـمِ وَجَـحَـدْ
لَـنْ يَـقْـبَـلَ الله تَـعَـالـى مِـنْـهُ
صَـرْفـاً وَلا عَـدْلاً فَـيَـعْـفُـو عَـنْـهُ
إذْ كُـلُّ ذَنْـبٍ مُـوشِـكُ الـغُـفْـرَانِ
إلاَّ اتِّـخَـاذ الـنِّـدِّ لـلـرحْـمـنِ

(١) جاءت بها السنة الصحيحة الثابتة منها قول النبي ﷺ: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها**» رواه مسلم [رقم٩٧٧] وزاد الترمذي «**فإنها تذكر الآخرة**» [رقم ١٠٥٤] وزاد ابن ماجه «**وتزهد في الدنيا**» [رقم ١٥٧١].

السؤال (٣٦): ما حكم ما يفعله بعض العامة وغيرهم من علماء السوء عند الأضرحة والافتتان بالمقبورين؟

الجواب (٣٦):

وَمَنْ عَلَى الْقَبْرِ سِراجًا أوقَدَا
أَوِ ابْتَنى عَلَى الضَّرِيحِ مَسْجِداً
فَإِنّه مُجَدِّدٌ جِهَارا
لِسُنَنِ الْيَهُودِ والنصَارَى
كَمْ حَذَّرَ الْمُخْتَارُ عَنْ ذَا وَلَعَنْ
فَاعِلَهُ كَمَا رَوَى[1] أَهْلُ السُّنَنْ
بَلْ قَدْ نَهَى عَن ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ
وَأَنْ يُزَادَ فِيهِ فَوْقَ الشِّبْرِ
وَكُلُّ قَبْرٍ مُشرِفٍ فَقَدْ أَمَرْ
بِأَنْ يُسَوَّى هَكَذَا صَحَّ الْخَبَرْ[2]
وحذَرَ الأُمَّةَ عَنْ إطْرَائِهِ[3]
فَغَرَّهُمْ إبْلِيسُ باسْتِجْرائِهِ

---

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) [رواه أهل السنن].

(٢) ثبت عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته) [رواه مسلم].

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد فقولو عبد الله ورسوله**» [متفق عليه].

فَـخَـالَـفـوهُ جَـهْـرَةً وارْتَـكَـبُـوا
مـا قـدْ نَـهَـى عَـنْـهُ ولَـمْ يَـجْـتَـنِـبُـوا
فَـانْـظُـرْ إليْـهِـمْ قَـدْ غَـلـوْا وَزَادُوا
وَرَفَـعُـوا بِـنَـاءَهَـا وَشَـادُوا
بـالـشِّـيـدِ(١) والآجُـرِّ(٢) وَالأحْـجَـارِ
لا سِـيَّـمَـا فِي هَـذِه الأعْـصَـارِ
وَلِـلْـقَـنَـادِيـلِ عَـلَـيْـهَـا أوْقَـدُوا
وَكَـمْ لِـوَاءٍ فَـوْقَـهَـا قَـدْ عَـقَـدُوا
وَنَـصَـبُـوا الأعْـلامَ وَالـرَّايَـاتِ
وَافْـتَـتَـنُـوا بِـالأعْـظُـمِ الـرُّفَـاتِ
بَـلْ نَـحَـروا فِي سَـوحِـهَـا الـنَّـحَـائِـرْ
فِـعْـلَ أُولـي الـتَّـسْـيِـيـبِ(٣) والْـبَـحَـائِـرِ(٤)
والْتَمَسُوا الْحَاجَاتِ مِنْ مَوْتَاهُم(٥)
وَاتَّـخَـذُوا إلَـهَـهُـمْ هَـوَاهُـمْ
قَـدْ صَـادَهُـمْ إبْـلِـيـسُ فِي فِـخَـاخِـهِ
بَـلْ بَـعْـضُـهُـمْ قَـدْ صَـارَ مِـنْ أفْـرَاخِـهِ

(١) الشيد: الجص.

(٢) الأجر: اللِبِنَّ المحرَّق.

(٣) التسييب: السائبة هي التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها.

(٤) البحائر: البحيره هي التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس.

(٥) يصور الناظم حال بعض الذين انحرفوا عن الجادة والمحجة والتمسوا الحاجات من الموتى ونذروا النذور لهم كما هو الحال في عصرنا ودعوا غير الله ونصبوا الإعلام والرايات وبنوا الأضرحة والمباني العظام على قبور الموتى وإلى الله المشتكى.

يَـدْعـو إلـى عِـبَـادَةِ الأوْثَـانِ
بِـالْـمَـالِ والـنَّـفْـسِ وبِـالـلِّـسَـانِ
فَـلَـيْـتَ شِـعْـري مَـنْ أبَـاحَ ذَلِـكْ
وَأوْرَطَ الأُمَّـةَ في المَـهَالِـكْ
فَـيَـا شَـدِيـدَ الـطَّـولِ والإنْـعَـام
إلَـيْـكَ نَـشْـكُـوا مِـحْـنَـةَ الإسْـلاَمِ

✍ السؤال (٣٧): هل للسحر تأثير على المسحور؟

الجواب (٣٧):

وَالـسِّـحْـرُ حَـقٌّ(١) وَلَـهُ تَـأْثِـيـرُ
لـكِـنْ بِـمـا قَـدَّرَهُ الْـقَـدِيـرُ
أعْـنِي بِـذَا الـتَّـقْـدِيـرِ مَـا قَـدْ قَـدَّرَهُ
في الْـكَـوْنِ لا في الـشِّـرعَـةِ الْـمُـطَـهَّـرَهْ

✍ السؤال (٣٨): ما حكم الساحر وحده في الشريعة الاسلامية؟

الجواب (٣٨):

واحْـكُـمْ عَـلَى الـسَّـاحِـرِ بِالتكْفِيرِ
وَحَـدُّهُ الـقَـتْـلُ بِـلا نَـكِـيـرِ
كَـمَـا أتَـى في الـسُّـنَّـةِ الـمُـصَـرَّحَـةْ
مِـمَّـا رَوَاهُ الـتِّـرْمِـذِي(٢) وَصَـحَّـحَـهْ

---

(١) السحر حق: ليس معناه أنه حق مشروع وجائز بل قصد الشيخ أي متحقق وقوعه ووجوده ولا يقصد أنه ليس له حقيقة ولذا قال بعد ذلك وله تأثير أي بمرض أو غيره لكن بقدر الله الكوني.

(٢) هو حديث عند الترمذي عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حد الساحر ضربة بالسيف**» والصحيح أنه موقوفا عن جندب.

عَـــنْ جُـــنْـــدُبٍ وَهَـــكَـــذَا فِي أَثَـــر
أَمــرٌ بِـقَـتْـلِـهِـمْ رُوِي عَــنْ عُــمَــر[1]
وَصَــحَّ عَــنْ حَــفْـصَـةَ عِـنـدَ مَـالِـكِ[2]
مَــا فِـيـهِ أَقْـــوَى مُــرْشِــدٍ لـلـسـالِـكِ

✍ **السؤال (٣٩): اذكر بعض أنواع السحر؟**

الجواب (٣٩):

هَـــذَا وَمِـــنْ أَنْـــوَاعِـــهِ وَشُـعَـبِـــهْ
عِـلْـمُ الـنُّـجُـومِ[3] فَـــادْرِ هَـــذَا وَانْـتَـبِـهْ

✍ **السؤال (٤٠): هل يجوز حل السحر بسحر مثله؟**

الجواب (٤٠):

وَحَـــلُّـــهُ بِـــالْـــوَحْـــيِ نَـــصّـــاً يُـــشْـــرَعُ
أَمَّـــا بِـــسِـــحْـــرٍ مِـــثْـــلـــه فَـــيُـــمْـــنَـــعُ

---

(١) عن بجاله بن عبده قال: كتب عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة قال: فقتلنا ثلاث سواحر.

(٢) (أن حفصة زوج النبي ﷺ قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها فأمرت بها فقتلت) أخرجه مالك في موطئه (٢/ ٨٧٢) ص ٦٩٨ معارج القبول.

(٣) النجوم هي: النجوم التي في السماء يعتقدون أن لها تأثيرا، وفي الحديث: «**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد**» [رواه أحمد].

السؤال (٤١): ما حكم تصديق الكاهن؟

الجواب (٤١):

وَمَــنْ يُـصَـدِّقْ كَـاهـنـاً[١] فَـقَـدْ كَـفَـرْ
بِـمَـا أَتَـى بِـهِ الـرَّسُـولُ[٢] الـمُـعْـتَـبَـرْ

السؤال (٤٢): اذكر مراتب الدين؟

الجواب (٤٢):

إعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـديـنَ قَـوْلٌ وعَـمَـلْ
فَـاحْـفَـظْـهُ وَافْـهَـمْ مَـا عَـلَـيْـهِ ذَا اشْـتَـمَـلْ
كَـفَـاكَ مَـا قَـدْ قَـالَـهُ الـرَّسُـولُ
إذْ جَـاءَهُ يَـسْـأَلُـهُ جِـبْـرِيـلُ
عَـلَـى مَـرَاتِـبٍ ثَـلاَثٍ فَـصَّـلَـهْ
جَـاءَتْ عَـلَـى جَـمِـيـعِـه مُـشـتَـمِـلَـهْ
الإسْـلاَمِ والإيـمَـانِ والإحْـسَـانِ
والْـكُـلُّ مَـبْـنِـيٌّ عَـلَـى أرْكَـانِ

(١) الكاهن: هو من يدعي علم المغيبات اعتمادا على الشياطين.

(٢) قال ﷺ «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» [رواه مسلم في صحيحه].

السؤال (٤٣): كم أركان الإسلام؟

الجواب (٤٣):

فَـــقَـــدْ أَتَـــى :الإِسْـــلاَمُ مَـبْـنِـيٌّ
عَلَى خَـمْـسٍ، فَحَقِّقْ وَادْرِ مَا قَـدْ نُـقِلا[1]
أَوَّلُـهَـا الـرُّكْـنُ الأَسَـاسُ الأَعْـظَـمُ
وَهُـــوَ الـصِّــراطُ الـمُـسْـتَـقِـيـمُ الأقْــوَمُ
رُكـن الـشَّـهَـادَتَـيْـنِ فَـاثْـبُـتْ وَاعْـتَـصِـمْ
بـالْـعُـرْوة الْـوُثْـقَـى الَّـتـي لا تَـنْـفَـصِـمْ
وثَـــانِـــيـــًا إقَـــامَـــةُ الـصَّـــــلاَةِ
وَثَـــالِـــثـــًا تَـــأْدِيَـــةُ الـزَّكَـــــاةِ
وَالـرَّابِـعُ الـصِّـيَـامُ فَـاسْـمَـعْ وَاتَّـبـعْ
وَالْـخَـامِـسُ الـحَـجُّ عَـلَـى مَـنْ يَـسْـتَـطِـعْ
فَتِلْكَ خَـمْـسَـةٌ.......................

(١) أركان الإسلام والإيمان والإحسان وردت في حديث جبريل المشهور.

السؤال (٤٤): كم اركان الإيمان؟

الجواب (٤٤):

....................ولـلإيـمَــــانِ
سِــتَّــةُ أرْكَــــانٍ بِــــلاَ نُــكْـــــرَانِ
إيـمَـانُـنَـا بِـــالله ذِي الْـجَـــلاَلَ
وَمَــا لَـــهُ مِـــنْ صِــفَـــةِ الْـكَـمَــال
وَبـالْـمَـلائِـكَـةِ الْـكِـرَامِ الْـبَـــرَرَة
وَكُــتْـبِــهِ الْـمُــنْـزَلَــةِ الْـمُـطَـهَّـــرَهْ
ورُسْـــلِـــهِ الــهُـــدَاةِ لِـلأَنَــــامِ
مِــن غَـيْـرِ تَـفْـرِيـقٍ ولا إيـهَـــامِ

السؤال (٤٥): من هو أول الرسل ومن آخرهم؟

الجواب (٤٥):

أوَّلُـهُــمْ نُــوحٌ بِـلا شِــكٍّ كَـمَـا
أنَّ مُـحَـمَّــداً لَــهُــمْ قَــدْ خَـتَـمَـا

السؤال (٤٦): من هم أولو العزم من الرسل؟

الجواب (٤٦):

وَخَمْسَةٌ مِنْهُمْ أُوُلُو الْعَزْمِ الأُلَى
فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ[1] والشُّورَى[2] تَلا

السؤال (٤٧): ما حكم الإيمان بالمعاد وأشراط الساعة وعلاماتها؟

الجواب (٤٧):

وَبالْمَعَادِ أيْقِنْ بلاَ تَرَدُّدِ
ولا ادَّعَا عِلْمٍ بِوَقْتِ الْمَوْعِدِ
لكِنَّنَا نُؤْمِنْ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا
بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى[3]
مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ قَبْلَهَا
وَهِي عَلامَاتٌ وَأشْرَاطٌ لَها
وَيَدْخُلُ الإيمَانُ بِالْمَوْتِ وَمَا
مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعِبَادِ حُتِمَا

(١) ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [الاحزاب: ٧].

(٢) ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٣].

(٣) كل ما صح عن النبي ﷺ من أمور القيامة وهي في الصحيحين وغيرها ومنها حديث جبريل في مراتب الدين. قوله ﷺ: «**أخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل**».

السؤال (٤٨): هل يسأل الناس في قبورهم بعد موتهم؟

الجواب (٤٨):

وَأَنَّ كُـلاً مُـقْـعَـدٌ مَـسْـؤُولُ
مَـا الـرَّبُّ مَـا الـدِّيـنُ وَمَـا الـرَّسُـولُ؟
وَعِـنْـدَ ذَا يُـثَـبِّـتُ الْـمُـهَـيْـمِـنُ
بِـثَـابِـتِ الْـقَـولِ الَّـذِيـنَ آمَـنُـوا
وَيُـوقِـنُ الْـمُـرْتَـابُ عِـنْـدَ ذَلِـكْ
بِـأَنَّ مَـا مَـوْرِدُهُ الْـمَـهَـالِـكْ

السؤال (٤٩): ما حكم الإيمان بالبعث والنشور وما هي الحوادث التي تكون فيه؟(١)

الجواب (٤٩):

وَبِـالـلِّـقَـا والْـبَـعْـثِ والـنُّـشُـورِ
وَبِـقِـيَـامِـنَـا مِـنَ الـقُـبُـورِ
غُـرْلاً حُـفَـاةً كَـجَـرادٍ مُـنْـتَـشِـرْ
يَـقُـولُ ذُو الـكُـفْـرَانِ: ذَا يَـوْمٌ عَـسِـرْ
وَيُـجْـمَـعُ الْـخَـلْـقُ لِـيَـوْمِ الْـفَـصْـلِ
جَـمِـيـعُـهُـمْ عُـلْـوِيُّـهُـمْ والـسُّـفْـلِـي

(١) ورد في الكتاب والسنة مما لا يدع مجالاً للشك في الأمور التي تكون بعد الموت.

فِي مَـوْقِـف يَـجِـلُّ فِـيـهِ الْـخَـطْـبُ
وَيَـعْـظُـمُ الْــهَـوْلُ بِــهِ والْــكَـرْبُ
وأُحْـضِــرُوا لـلْـعَـرْضِ والْـحِـسَابِ
وَانْــقَــطَـعَــتْ عَــلائِــقُ الأَنْــسَــابِ
وارْتَـكَـمَـتْ سَـحَـائِـبُ الأَهْــوَالِ
وانْــعَــجَــمَ الْـبَـلِـيـغُ فِي الْـمَـقَــالِ
وَعَــنَــتِ الْــوُجُــوهُ لِـلْـقَـيُّــومِ
وَاقْـتُـصَّ مِـنْ ذِي الـظُّـلْـمِ لِـلْـمَـظْـلُـومِ
وَسَــاوَتْ الْـمُـلُـوكُ لِـلأَجْـنَـادِ
وَجِــيءَ بِـالـكِـتَـابِ والأَشْــهَــادِ
وَشَـهِـدَتِ الأَعْـضَـاءُ وَالْـجَـوَارِحُ
وَبَــدَتِ الــسَّــوْءَاتُ والْـفَـضَـائِـحُ
وَابْـتُـلِـيَـتْ هُـنَـالِـكَ الـسَّـرَائـِـرْ
وانـكَـشَـفَ الْـمَـخْـفِـيُّ فِي الـضَّـمَـائِـرْ
ونُـشِــرَتْ صَـحَـائِـفُ الأَعْـمَـالِ
تُــؤْخَــذُ بـالـيَـمِـيـنِ والـشِّـمَـالِ
طُـوْبَـى لِـمَـنْ يَـأْخُـذُ بِالْـيَـمِـيـنِ
كِـتَـابَـهُ بـشـرَى بِـحُـورٍ عِـيـنِ
وَالْــوَيْــلُ لِـلآخِـذِ بـالـشِّـمَــالِ
وَرَاءَ ظَـهْـرٍ لِـلْـجَـحِـيـمِ صَـالِـي

السؤال (٥٠): كيف توزن الأعمال يوم القيامة وماهي أقسام الناس فيها؟

الجواب (٥٠):

وَالْـــوَزْنُ بِـالـقِـسْـطِ فَـلاَ ظُـلْـمَ وَلا
يُـــؤْخَـــذُ عَـــبْــدٌ بِـــسِـــوَى مَـــا عَــمِـلاَ
فَـبَـيْـنَ نَـــاجٍ رَاجِـــح مِـيْـزَانُـــــهُ
وَمُـــقْـــرِفٍ أَوْبَـــقَـــهُ عُـــدْوَانُـــــهُ

السـؤال (٥١): ماهي أحوال الناسـ في مرورهم على الجسـر المنصوب فوق جهنم؟

الجواب (٥١):

وَيُـنْـصَـبُ الْـجِـسْـرُ بِـلاَ امْـتِـرَاءِ
كَـمَـا أَتَـــى فِي مُـحْـكَـمِ الأَنْـبَـاءِ
يَـجُـوزُهُ الـنَّـاسُ عَـلَـى أَحْـوَالِ
بِـقَـدْرِ كَـسْـبِـهِـمْ مِـنْ الأَعْـمَـالِ
فَـبَـيْـنَ مُـجْـتَـازٍ إِلـى الجِـنَـانِ
وَمُـسْـرِفٍ يُـكَـبُّ فِي الـنِـيـرَانِ

السؤال (٥٢): ماهي عقيدة أهل السنة في الجنة والنار والحوض ولواء الحمد؟

الجواب (٥٢):

والـنَّـارُ والْـجَـنَّـةُ حَـقٌّ وَهُـمَـا
مَـوْجُـودَتَـانِ لا فَـنَـاء لَـهُـمَـا
وَحَـوْضُ خَـيْـرِ الْـخَـلْـقِ حَـقٌّ وبِـه
يَـشْـرَبُ في الأُخْـرَى جَـمِـيـعُ حِـزْبـه
كَـذَا لَـهُ لِـوَاءُ حَـمْـدٍ يُـنْـشَـرُ
وَتَـحْـتَـهُ الـرُّسْـلُ جَـمِـيـعًـا تُـحْـشَـرُ

السؤال (٥٣): ماهي أنواع الشفاعة[1] وشروطها؟

الجواب (٥٣):

كَـذَا لَـهُ الـشَّـفَـاعَـةُ الـعُـظْـمَـى كَـمَا
قَـدْ خَـصَّـهُ اللهُ بِـهَـا تَـكَـرُّمَـا
مِـنْ بَـعْـدِ إذنِ اللهِ لا كَـمَـا يَـرَى
كُـلُّ قُـبُـوريٍّ عَـلَـى اللهِ افْـتَـرَى
يَـشْـفَـعُ أوَّلاً إلـى الـرَّحْـمَـنِ في
فَـصْـلِ الـقَـضَـاءِ بَـيْـنَ أهْـلِ الْـمَـوْقِـفِ

(١) الشفاعة الأولى: في الفصل في أهل الموقف.
الثانية: في استفتاح الجنة.
الثالثة: في أهل الكبائر.

مِـن بَـعْـدِ أنْ يِطْلُبهَا الـنَّـاسُ إلى
كُـلِّ أُولِـي الـعَـزْمِ الـهُـدَاةِ الفُضَـلا
وثَـانِـيـاً يَـشْـفَـعُ في اسْـتِفْـتَــاحِ
دَارِ الـنَّـعِـيـمِ لأُولــي الْـفَــلاحِ
هـــذَا وَهَـــاتَــانِ الـشَّـفَـاعَـتَـان
قَـــدْ خُـصَّـتَـا بِـــهِ بِـــلا نُـكـــرَانِ
وثَـالِـثـاً يَـشْـفَـــعُ في أقْـــوَامِ
مَـاتُــوا عَـلَـى ديـنِ الـهُـدَى الإسْـــلامِ
وأوْبَـــقَـــتْـهُـمْ كَـثْـرَةُ الآثَـــامِ
فَـأُدْخِـلُـوا الـنَّـارَ بِـذَا الإجْـــرَامِ
أنْ يَـخْـرُجُـوا مِـنْـهَـا إلـى الْـجِـنَـانِ
بِـفَـضلِ رَبِّ الْـعَـرْشِ ذِي الإحْـسَـانِ
وَبَـــعْـــدَهُ يَـشْـفَـعُ كُـلُّ مُـرْسَــل
وَكُـــلُّ عَـبْـد ذِي صَـــلاحٍ وَوَلـــي
وَيُـــخْـــرِجُ الله مِـــنَ الـنِّـيْـــرَانِ
جَـمِـيـعَ مَــنْ مَـــاتَ عَـلَـى الإيـمَـانِ
في نَـهْـرِ الْـحَـيَـاةِ يُـطْـرَحُـونَــا
فَـحْـمَـاً فَـيَـحْـيَـوْنَ وَيَـنْـبُـتُـونَــا
كَـأنَّـمَـا يَـنْـبُـتُ في هَـيْـئَـاتِـــهِ
حَـــبُّ حَـمِـيـلِ الـسَّـيْـلِ في حَـافَـاتِـهِ

السؤال (٥٤): ما حكم الإيمان بالقدر؟

الجواب (٥٤):

والسَّادِسُ الإِيمَانُ بِالأَقْدَارِ
فَأَيْقِنَنْ بِهَا ولا تُمَارِ
فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ
والكُلُّ في أُمِّ الكِتَابِ مُسْتَطَرْ

السؤال (٥٥): ما حكم التطير والتشاؤم والتنجيم؟

الجواب (٥٥):

لا نَوْءَ(١) لا عَدْوَى(٢) ولا طِيَرَ(٣) وَلا
عَمَّا قَضَى الله تَعَالى حِوَلاَ
لاَ غَوْلَ(٤) لَا هَامَةَ(٥) لَا ولاصَفَرْ(٦)
كَمَا بِذَا أَخْبَرَ(٧) سَيِّدُ الْبَشَرْ

(١) نوء: هي منازل القمر – وهي ٢٨ منزلة.

(٢) عدوى: سريان المرض من جسد إلى جسد مثال من يعتقد أنه يسري بطبيعته.

(٣) طير: زجر الطير وهو التفائل أو التشاؤم بحركات الطير.

(٤) غول: هو جنس من الشياطين في الفلاه يتراءى للناس وتتلون تلونا في صور شتى.

(٥) هامة: كانت الجاهلية تقول: إذا مات أحد ودفن خرج من قبره هامة، وهي البومة.

(٦) صفر: التشاؤم بشهر صفر.

(٧) قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى ولا طيره ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»** [أخرجه البخاري].

السؤال (٥٦): ما معنى الاحسان؟

الجواب (٥٦):

وثَـالِـثٌ مَـرْتَـبَـةُ الإحْـسَـانِ
وَتِـلْـكَ أعْـلاَهَـا لَـدَى الـرَّحْـمَـنِ
وَهُـوَ رُسُـوخُ الْـقَـلْـبِ فِي الْـعِـرْفَـانِ
حَـتَّـى يَـكُـونَ الْـغَـيْـبُ كَـالْـعَـيْـان

السؤال (٥٧): هل الإيمان يزيد وينقص وأهله فيه متفاضلون؟

الجواب (٥٧):

إيْـمَـانُـنَـا يَـزِيـدُ بِـالـطَّـاعَـاتِ[1]
وَنَـقْـصُـهُ يَـكُـونُ بَـالـزلاَّتِ
وَأهْـلُـهُ فِـيـهِ عَـلَـى تَـفَـاضُـلِ[2]
هَـلْ أنْـتَ كَـالأمْـلاكِ أوْ كَـالـرُّسُـلِ

(١) قال تعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ﴾ [المدثر: ٣١] وقال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾ [مريم:٧٦].

(٢) قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [فاطر: ٣٢].

السؤال (٥٨): ما حكم الفاسق[١] الملي عند أهل السنة والجماعة؟

الجواب (٥٨):

وَالْـفَـاسِـقُ الْـمِـلِّـيُّ ذُو الْـعِـصْـيَـانِ
لَــمْ يُــنْــفَ عَــنــهُ مُـطـلَـقُ الإيـمَــانِ
لَـكـنْ بـقَـدْر الْـفِـسْـقِ والْـمـعَـاصِـي
إيْــمَـــانُـــهُ مَـــا زالَ في انْـتِـقَـــاصِ
ولاَ نَـــقُـــولُ إنَّـــهُ في الــنَّـــارِ
مُـــخَـــلَّـــدٌ، بَـــلْ أمْـــرُهُ لـلْـبَـــارِي
تَـحْـتَ مَـشِـيـئَـةِ الإلــهِ الـنَّـافِــذَهْ
إنْ شَــا عَـفَـا عَـنْـهُ وإنْ شَــا آخَــذَهْ
بِـقَـدْرِ ذَنْــبِــهِ، وإلــى الـجِـنَـــانِ
يُـــخْـــرَجُ إنْ مَـــاتَ عَـلَـى الإيْـمَـانِ

السؤال (٥٩): اذكر كيفية الحساب يوم القيامة؟

الجواب (٥٩):

والْـعَـرْضُ تَيْسِيرُ الْـحِـسَـابِ في النَّبَا
وَمَـــنْ يُـنَـاقَـشِ الْـحِـسَـابَ عُـذِّبَـا

(١) الفاسق الملي: هو فاسق أهل القبلة أي المسلم.

السؤال (٦٠): ما حكم مرتكب المعصية عند أهل السنة والجماعة؟

الجواب (٦٠):

وَلا تُكَفِّرْ بِالْمَعَاصِي[١] مُؤْمِنًا
إِلا مَعَ اسْتِحْلالِهِ لِمَا جَنَى

السؤال (٦١): متى تقبل التوبة ومتى تغلق؟

الجواب (٦١):

وَتُقْبَلُ التَّوْبَةُ قَبْلَ الغَرْغَرَه[٢]
كَمَا أَتَى فِي الشِّرْعَةِ[٣] الْمُطَهَّرَة
أَمَّا مَتَى تُغْلَقُ عَنْ طَالِبِهَا؟
فَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

السؤال (٦٢): إلى من ينسب النبي ﷺ ومولده وهجرته؟

الجواب (٦٢):

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ مِنْ هَاشِمٍ
إِلَى الذَّبِيحِ[٤] دُونَ شَكٍّ يَنْتَمِي

---

(١) المعاصي التي هي دون الشرك الأكبر.

(٢) الغرغرة: غرغرة الموت.

(٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**» [رواه أحمد].

(٤) الذبيح: هو اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام.

أَرْسَـــلَـــهُ اللهُ إِلَـيْـنَـا مُـرْشِــــدَا
وَرَحْـــمَـــةً لِـلْـعَـالَـمِـيـنَ وَهُـــدَى
مَـــوْلِـــدُهُ بِـمَـكَّــةَ الْـمُـطَـهَّـــرَهْ
هِــجْـرَتُــهُ لِـطَـيْـبَـةَ الْـمُـنَـــــوَّرَهْ

✍ **السؤال (٦٣): كم كان عمر النبي ﷺ عندما نزل عليه الوحي؟**

الجواب (٦٣):

بَـعْـدَ ارْبَـعِـيـنَ بَـــدَأَ الْـوحَـيُ بِــهِ
ثُـــمَّ دَعَـــا إِلَـــى سَـبِـيـلِ رَبِّـــــهِ

✍ **السؤال (٦٤): كم سنة مكث يدعو إلى التوحيد في مكة قبل الهجرة؟**

الجواب (٦٤):

عَـشـرَ سِـنِـيـنَ أَيُّـهَـا الـنَّـاسُ اعْـبُـدُوا
رَبّـــاً تَـعَـالـى شَـــأْنُـــهُ وَوَحِّـــــدُوا
وَكَـــانَ قَـبْـلَ ذَاكَ فِي غَـــارِ حِـرَا
يَـخْـلُـو بِـذِكْـرِ رَبِّـــهِ عَـــنِ الـــوَرَى

السؤال (٦٥): كم كان عمر النبي ﷺ عندما أسري به؟

الجواب (٦٥):

وَبَـعْـدَ خَـمْـسِـينَ مِـنَ الأعْـوَامِ
مَـضَـتْ لـعُـمْـرِ سَـيِّـدِ الأنَـامِ
أسْـرَى بِـهِ الله إلـيـهِ في الـظُّـلَـمْ
وَفَـرَضَ الـخَـمْـسَ عَـلَـيْـهِ وَحَـتَـمْ

السؤال (٦٦): متى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وماذا فرض عليه بعد الهجرة؟

الجواب (٦٦):

وَبَـعْـدَ أعْـوَامٍ ثَـلاثَـةٍ مَـضَـتْ
مِـنْ بَـعْـدِ مِـعْـرَاجِ الـنَّـبِـيِّ وانـقَـضَـتْ
أُوذِنَ بِـالْـهِـجْـرَةِ نَـحْـوَ يَـثْـرِبَـا
مَـعَ كُـلِّ مُـسْـلِـمٍ لَـهُ قَـدْ صَـحِـبَـا
وَبَـعْـدَهَـا كُـلِّـفَ بِـالـقِـتَـالِ
لِـشِـيـعَـةِ الْـكُـفْـرَانِ والـضَّـلاَلِ
حـتـى أتَـوْا لـلـدِّيـنِ مُـنْـقَـادِيـنَـا
وَدَخَـلُـوا في الـسِّـلْـمِ مُـذْعِـنِـيـنَـا

السؤال (٦٧): متى توفي النبي ﷺ؟

الجواب (٦٧):

وَبَــعْــدَ أنْ قَــدْ بَــلَّــغَ الـرِسَـالَــهْ
وَاسْـتَـنـقَـذَ الْـخَـلْـقَ مِـنَ الْـجَـهَـالَـهْ
وأكْــمَــلَ[1] اللهُ بِــهِ الإسْـلَامَـا
وقَــام دِيــنُ الْـحَــقِّ وَاسْـتَـقَـامَـا
قَـبَـضَـهُ اللهُ الـعَـلـيُّ الأعْـلَـى
سُـبْـحَـانَـهُ إلـى الـرَّفِـيـقِ الأعْـلَـى

السؤال (٦٨): ما واجب المسلم تجاه رسالة النبي ﷺ؟

الجواب (٦٨):

نَـشْـهَـدُ بِـالْـحَـقِّ بِـلاَ ارْتِـيَـابِ
بِــأَنَّــهُ الْــمُــرْسَــلُ بِـالِـكِـتَـابِ
وأنَّــهُ بَــلَّــغَ مَــا قَــدْ أُرْسِــلاَ
بِــهِ وَكُــلُّ مَــا إلــيْــهِ أُنْــزِلاَ

(١) قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

السؤال (٦٩): ما حكم من ادعى النبوة بعد النبي محمد ﷺ؟

الجواب (٦٩):

وكُـــلُّ مَـــنْ مِـــن بَـعْـدِهِ قَـدِ ادَّعـى
نُـــبُـــوَّةً فَـــكَـــاذِبٌ فِـيـمَـا ادَّعَـــى
فَـهْـوَ خِـتَـامُ الـرُّسْـل بِـاتِّـفَـاقِ
وأفـضَـلُ الْـخَـلْـقِ عَـلـى الإطْـلاَقِ

السؤال (٧٠): من الخليفة الأول بعد النبي ﷺ؟

الجواب (٧٠):

وَبَـعْـدَهُ الْـخَـلِـيـفَـةُ الـشَّـفِـيـقُ
نِـعْـمَ نَـقِـيـبُ الأُمَّـةِ الـصِّـدِّيـقُ
ذَاكَ رَفِـيـقُ الـمُـصْـطَفَى في الْـغَـارِ
شَـيْـخُ الْـمُـهـاجِـريـنَ والأنْـصَـارِ
وهُـوَ الَّـذِي بِـنَـفْـسِـهِ تَـوَلَّـى
جِـهَـادَ[1] مَـنْ عَـنِ الْـهُـدَى تَـولَّـى

(١) الجهاد يعني جهاد المرتدين.

السؤال (٧١): من ثاني الخلفاء الراشدين؟

الجواب (٧١):

ثَـانِـيـه فِي الـفَـضْـلِ بِـلاَ ارْتـيـابِ
الـصَّـادِعُ الـنَّـاطِـقُ بِـالـصَّـوَابِ
أعـني بِـهِ الـشَّـهْـمَ أبَـا حَـفْـصٍ عُـمَرْ
مَـنْ ظَـاهَـرَ الـدِّيـنَ الْـقَـويـمَ ونـصَرْ
الـصَـارِمُ الْـمنكِـي عَـلَـى الـكُـفَّـار
وَمُـوسِـعُ الْـفُـتُـوحَ فِي الأمْـصَـارِ

السؤال (٧٢): من ثالث الخلفاء الراشدين؟

الجواب (٧٢):

ثَـالِـثُـهُـمْ عُـثـمـانُ ذُو الـنُّـورَيْـنِ
ذو الْـحِـلـمِ والْـحَـيَـا بِـغَـيْـرِ مَـيْـنِ
بَـحْـرُ الْـعـلُـومِ جَـامِـعُ الْـقُـرْآنِ
مِـنْـهُ اسْـتَـحَـتْ[1] مَـلائِـكُ الـرَّحْـمَـنِ
بَـايَـعَ عَـنْـهُ سَـيِّـدُ الأكْـوَانِ
بِـكَـفِّـهِ فِـي بَـيْـعَـةِ الـرِّضْـوَانِ

(١) قول النبي ﷺ «**ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**» [رواه مسلم].

السؤال (٧٣): من رابع الخلفاء الراشدين؟

الجواب (٧٣):

والـرَّابِـعُ ابْــنُ عَــمِّ خَـيْـرِ الـرُّسُـلِ
أعْـنِـي الإمــاَمَ الْـحَـقَّ ذا الْـقَـدْرِ الْعَلي
مُـبِـيدُ كُـلِّ خَــارِجـيٍّ[١] مَــارِقِ[٢]
وَكُـــلِّ خِـــبٍّ[٣] رافِـضِــيٍّ فَـاسِـــقِ
مَــن كَــانَ لـلـرَّسُـولِ في مَـكَـانِ
هَـــارُونَ مِــنْ مُـوسَـى[٤] بِـلَا نُـكْـرَان
لاَ في نُـبــوَّةٍ فَـقَــدْ قَـدمْـتُ مَـا
يَـكْـفَـي لِـمَـنْ مِـنْ سُـوْءِ ظَـــنٍّ[٥] سَـلِـمَا

(١) الخارجي: نسبة إلى الخروج من الطاعة وهم الخوارج الذين خرجوا على علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) الرافضي: نسبة إلى الرفض سمو بذلك لرفضهم الشيخين أبو بكر وعمر.

(٣) هذا ردا على الرافضة.

(٤) قال ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**» [رواه البخاري ومسلم].

(٥) هذا رد على الرافضة الذين يجعلون هذا الحديث في الولاية.

السؤال (٧٤): من هم الستة المكملون للعشرة بعد الخلفاء الأربعة في الفضل؟

الجواب (٧٤):

فَـالـسِّـتَّـةُ(١) الْـمَـكَـمِّـلُـونَ الْـعَـشَـرَهْ
وَسَـائِـرُ الـصَّـحْـبِ الـكِـرَامِ الْـبَـرَرَهْ
وأهْـلُ بَـيْـتِ(٢) الْمُصْطَفَى الأطْـهَارُ
وَتَـابِـعُـوهُ الـسَّـادَةُ الأَخْـيَـارُ
فَـكُـلُّـهُـمْ في مُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ
أَثْـنَـى عَـلَـيْـهِـمْ خَـالِـقُ الأكْـوَانِ
في الـفَـتَـحِ والْـحَـدِيـدِ والْـقِـتَـالِ(٣)
وَغَـيْـرِهَـا بِـأَكْـمَـلِ الْـخِـصَـالِ
كَـذَاكَ في الـتَّـوْرَاةِ(٤) والإنْـجِـيـلِ
صِـفَـاتُـهُـمْ مـعـلـومـةُ الـتـفـصـيـل
وذكـرُهـم في سـنَّـة الـمـخـتـارِ
قَـدْ سَـارَ سَـيْـرَ الـشَّـمـس في الأقْـطَـارِ

---

(١) هم طلحة، الزبير بن العوام، سعد بن مالك، عبد الرحمن بن عوف، سعيد بن زيد.

(٢) أل البيت هم ال جعفر ال علي وال عقيل وال العباس.

(٣) القتال سورة محمد.

(٤) ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

السؤال (٧٥): ماهي عقيدة أهل السنة والجماعة فيما شجر بين الصحابة؟

الجواب (٧٥):

ثم السُّكُوتُ واجِبٌ عما جَرَى
بَيْنَهُمْ مِنْ فِعْلٍ مَا قَدْ قُدِّرَا
فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابُ
وَخَطَؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الوَهَّابُ

السؤال (٧٦): ماهي شروط قبول العمل؟

الجواب (٧٦):

شَرْط[1] قُبُولِ السَّعْي أنْ يَجْتَمِعَا
فِيهِ إصَابَةٌ وإخْلاَصٌ مَعَا
لله رَبِّ العَرْشِ لا سِوَاهُ
مُوَافِقَ الشَّرْعَ الَّذِي ارْتَضَاهُ

(١) شروط قبول العمل: ١- الاخلاص لله تعالى ٢- موفقة سنة رسول الله المنزلة من عند الله.

السؤال (٧٧): ماحكم العمل الذي يخالف الكتاب والسنة وماهو مرد الخلاف بين الأمة؟

الجواب (٧٧):

وَكُـــلُّ مَـا خَـالَـفَ لِـلـوَحْـيَـيْـنِ
فَـــإِنَّـــهُ رَدٌّ بِــغَــيْــرِ مَــيْــنِ
وكُــلُّ مَـا فِـيـهِ الـخِـلاَفُ نُصِبَـا
فَـــرَدُّهُ إِلَـيْـهِـمَـا[1] قَـدْ وَجَـبَـا
فَـالـدِّيـنُ إِنَّـمَـا أَتَـى بِـالـنَّـقْـلِ
لَـيْـسَ بِـالأَوْهَـامِ وَحَـدْسِ الْـعَـقْـلِ

السؤال (٧٨): ما الاسم الذي سمى به الشيخ حافظ منظومته هذه؟

الجواب (٧٨):

سَـمَّـيْـتُـهُ بِـسُـلَّـمِ الـوُصُـولِ
إِلَـى سَـمَـا مَـبَـاحِـثِ الأُصُـولِ

(١) وهكذا يجب على أهل الاسلام في الاختلاف الرجوع إلى الوحيين الكتاب والسنة فهما العاصمين من الاختلاف، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

السؤال (٧٩): ماهو الطلب الذي طلبه الشيخ من القراء في آخر منظومته؟

الجواب (٧٩):

ثُـــمَّ الـدُّعَـــــا[١] وَصـيَّـــةُ الـقُـــرَّاءِ
جَـمِـيـعـهـمْ مِـــنْ غَـيْـرِ مَــا اسْـتـثْـنَـاءِ

السؤال (٨٠): كم أبيات هذه المنظومة وتاريخ نظمها؟

الجواب (٨٠):

أَبْـيَـاتُـهَـا (يُـسْـر) [٢] بِـعَـدِّ الْجُـمَـلِ
تَأْرِيخُهَا (الْغفْــرَانُ) [٣] فَافْهَـــمْ وَادْعُ لي



(١) اللهم ارحم الشيخ حافظ وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين ونور له قبره واغفر له ولجميع المسلمين يا رب العالمين.

(٢) (يسر) رمز للعدد ها وهي ٢٧٠ بيت.

(٣) (الغفران) رمز لتاريخها وتاريخها هو ١٣٦٢هـ.

الخاتمة

الحمـد لله الذي بنعمتـه تتم الصالحات، والصلاة والسـلام على الهادي البشـير والسـراج المنيـر، وصلـى الله عليـه وعلى آلـه وصحبه ومـن تبعهم بإحسـان إلى يوم الدين، والحمد لله على ما يسـر وأعان من وضع هذه الأسـئلة علـى هذا النظم الجليل من هذا العالم الجليل وهذه الحاشـية المختصرة المبينة على هذه المنظومة وأسأل الله أن يوفقنـي وأخـواني طلبة العلم على الاسـتفادة من أرث العلمـاء، والعلماء هم ورثة الأنبيـاء، والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما أنما ورثوا العلم. وصلى الله على سـيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.







فهرس